بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

علمی و تحقیقی مضامین

فہرست مضامین

از

علامہ ساجد خان نقشبندی حفظہ اللہ

طالبِ دعا

طاہر گل دیوبندی

پیشکش

نوجوانانِ احناف طلباءِ دیوبند پشاور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

علمی و تحقیقی مضامین

از

علامہ ساجد خان نقشبندی حفظہ اللہ

طالبِ دعا

طاہر گل دیوبندی

فہرست مضامین

پیشکش

نوجوانانِ احناف طلباءِ دیوبند پشاور

فہرست مضامین

عنوان | صفحہ نمبر

جواز التبرك بذات النبى ﷺ
وبآثار النبى ﷺ

محقق العصر العلامه ساجد خان النقشبندى

يجوز التبرك بذات النبى صلى الله عليه وسلم وبآثاره وما يتعلق به صلى الله عليه وسلم من الاشياء

التبرك بذات النبى صلى الله عليه وسلم وأشياء تتعلق به سلفا وخلفا وهو امر مجمع عليه ولا اعرف رجلا ينكر ذالك حتى علماء السلفية ك_ القاضى الشوكانى والشيخ عبد الرحمن مباركفورى والعلامة الشهير صالح ابن عثيمين يقبلونه رغم انهم ليسو بمتساهلين بمثل هذه المسائل وسيأتى فى موضعه ان شاء الله

لكن مع الأسف ينكره ويرده علماء السلفية اليوم المتشبثين برد كل شيئ ويوبخ من يريد التبرك وهذا الأمر مشاهد لكل من اعتمر وحج البيت إذا لمس احد يده بالجدار او اناء او شيئ اخر فإذا صاح احد من الموظفين ويفتي بالشرك والفجور (أعنى التبرك)

ومن الحيرة وهذا الأمر صار معمى لكل مسلم ان السلفية يدّعون اتباع الأحاديث ورفض ما ليس بثابت عن السنة لكنهم يتركون ويضعون الأحاديث الصحيحة وراء ظهرهم فى التبرك بذات النبى صلى الله عليه وسلم وبما يتعلقه

فوجدت حاجة لبيان أحاديث الصحيحة التى وردت بجواز التبرك هل هو جائز ام حرام فالاحاديث فيها فى كثرة كاثرة واخذت منها عشرة حديث ووجعلت فهم السلف حَكَما فى استخراج المفهوم منها و كتبت ما وجدته صحيحا فى هذا اللباب فمع ذالك لو ينكره فلندع له من الله سبحانه أن يوفقه لرؤية الحق وأخذه بمجامعه

وسبب هذا التوضيح احد الخطباء بمدينة كراتشى ان سجل خطبة_ واشتهرت فى الخاصة والعامة بخطبة أمير الشريعة السيد عطاء الله البخارى رحمه أبرز خطباء الهند والباكية لكن الخطبة ليس

منه رحمه الله كما صرح به ابنه السيد عطاء المهيمن بأن الخطبة المنسوبة الى والده ليست من خطبة لما فيها من خلاف عقيدة السلف الصالح_منشورة لعالم ينتمي الى جماعة إشاعة التوحيد، الشهيرة بالمماتية،حيث قال فيها

"او يتبرك بكل نبی وولی وتقی"

انكر التبرك فليلاحظ كل من يسمعه ويقرءها هذه الأحاديث الصحيحة الواردة فی جواز التبرك ونوضح ههنا اننا نقول بالتوسل والتبرك بذات النبی صلی الله عليه وسلم لا اننا نحسبه صلی الله عليه وسلم قاض لحاجتنا ومشاكلنا لانه حرام بالصراحة

حديث الاول

ما رواه الإمام البخاری والمسلم رحمهما الله متفقا عليه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْحَلاَّقِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبِ الأَيْمَنِ هَكَذَا فَقَسَمَ شَعَرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ - قَالَ - ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلاَّقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سُلَيْمٍ. وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ فَبَدَأَ بِالشِّقِّ الأَيْمَنِ فَوَزَّعَهُ الشَّعَرَةَ وَالشَّعَرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ بِالأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ «هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ». فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ.

(مسلم،باب بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ يَرْمِيَ ثُمَّ يَنْحَرَ ثُمَّ يَحْلِقَ رقم الحديث،3213)

واستدل الإمام النووی،والامام ابن حجر العسقلانی،ومستدل السلفية قاضی الشوكانی رحمهم الله عن هذا الحديث بجواز التبرك وما قسم شعره صلی الله عليه وسلم الا التبرك به حيث قالو:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِشَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(شرح مسلم،ص،فتح الباری،ج1،ص274،نيل الاوطار،ج1،ص79،بَابٌ فِي أَنَّ الْآدَمِيَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ بِالْمَوْتِ وَلَا شَعْرُهُ وَأَجْزَاؤُهُ بِالِانْفِصَالِ)

وقال الامام بدر الدين العينی رحمه الله:

فِيهِ التَّبَرُّكُ بِشعرِهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَغير ذَلِك من آثاره بِأبي وَأمي وَنَفْسِي هُوَ.

وَقد روى أَحْمد فِي (مُسْنده) بِسَنَدِهِ إِلَى ابْن سِيرِين أَنه قَالَ: فَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدَة السَّلمَانِي يُرِيد: هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: لِأَن يكون عِنْدِي شَعْرَة مِنْهُ أحب إِلَيّ من كل بَيْضَاء وصفراء على وَجه الأَرْض. وَفِي بَطنهَا، وَقد ذكر غير وَاحِد أَن خَالِد بن الْوَلِيد، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، كَانَ فِي قلنسوته شَعرَات من شعره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَلذَلِك كَانَ لَا يقدم على وَجه إلاَّ فتح لَهُ، وَيُؤَيّد ذَلِك مَا ذكره الملا فِي (السِّيرَة): أَن خَالِدا سَأَلَ أَبَا طَلْحَة حِين فرق شعره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَين النَّاس أَن يُعْطِيهِ شعر ناصيته، فَأعْطَاهُ إِيَّاه، فَكَانَ مقدم ناصيته مناسبا لفتح كل مَا أقدم عَلَيْهِ.

(عمدۃ القاری، ج10، ص63، باب الْحَلْقِ والتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإحْلاَلِ)

الحدیث الثانی

قالَ رَأيْتُ رسولَ اللَّهِ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأيْتُ بلالاً أخَذَ وَضُوءَ رسولِ الله وَرَأيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ فَمَنْ أصابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صاحِبِهِ ثُمَّ رَأيْتُ بِلالاً أخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَها وخَرَجَ النَّبِيُّ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً صَلَّى إلَى العَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ العَنَزَةِ..

(بخاری، باب الصلوۃ فی ثوب الاحمر، رقم الحدیث 376)

قال الامام العینی فی شرحہ۔ رحمہ اللہ۔

بِفَتْح الْوَاو: هُوَ المَاء الَّذِي يتَوَضَّأ بِهِ. وَقَوله: (يبتدرون) أَي: يتسارعون ويتسابقون إِلَيْهِ تبركاً بآثاره الشَّرِيفَة. وَفِي رِوَايَة مُسلم: (وَقَامَ النَّاس فَجعلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فيمسحون بهَا وُجُوههم

(عمدۃ القاری، ج4، ص100)

قال الإمام ابن حجر العسقلانی رحمہ اللہ

وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْتِمَاسُ الْبَرَكَةِ مِمَّا لامسه الصالحون

(فتح الباری، ج1،ص574)

وھو قول الامام ابن دقیق العید رحمہ اللہ

(احکام الاحکام،ص126)

ویقول الشیخ عبد الرحمن المبارکفوری

إلی أخذ ماء وضوئه تبرکا بآثاره الشریفة

(مرعاة،،ج2،ص986)

و کتب القاضی شوکانی:

الْآخِذُ مِنَ الْمَاءِ لِجَسَدِهِ تَبَرُّكًا بِبَقِيَّةِ وَضُوئِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(نیل الاوطار، ج2،ص56)

الحدیث الثالث

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يَأْتُونَ إِنَاءً إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاءُوهُ بِالْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا

(صحیح مسلم،باب قربہ صلی اللہ علیہ وسلم من الناس(وتبرکھم بہ وتواضعہ لھم)

یقول الامام النووی فی شرح الحدیث:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَبَيَانُ مَا كَانَتِ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبَرُّكِ بِآثَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَرُّكِهِمْ بِإِدْخَالِ يَدِهِ الْكَرِيمَةِ فِي الْآنِيَةِ وَتَبَرُّكِهِمْ بِشَعْرِهِ الْكَرِيمِ

(شرح مسلم)

قال العلامہ المناوی رحمہ اللہ

فَمَا يُؤْتى بِإِنَاءٍ إِلَّا غمس يَدَه فِيهِ) للتبرك بِيَدِهِ الشَّرِيفَة

(التيسير شرح جامع الصغير، ج2،ص253)

وقال الامام ابن الجوزی الحنبلی رحمه الله

إِنَّمَا كَانُوا يطْلبُونَ بِهَذَا بركته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

(كشف المشكل، ج2،ص312)

الحديث الرابع

عنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنصَارِيِّ أَنَّ عِتْبَانَ بن مالِكٍ كانَ يَؤُمُّ قَومَهُ وهُوَ أَعْمَى وأَنَّهُ قَالَ لِرسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا رسولَ الله إِنَّها تكُونُ الظلمَةُ والسَّيْلُ وَأَنا رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ فَصَلِّ يَا رسولَ الله فِي بَيْتِي مَكانا أَتَّخِذُهُ مُصَلى فَجَاءَهُ رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فأَشَارَ إِلَى مَكانٍ مِنَ البَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

(بخاری،باب المساجد،رقم الحديث 667)

وقال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانی رحمه شارحا للحديث

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ وَطِئَهَا وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ مَنْ دُعِيَ مِنَ الصَّالِحِين ليتبرك بِهِ أَنه يُجِيب إِذَا أَمِنَ الْفِتْنَةَ

(فتح الباری، ج1،ص522)

وأما فی عصرنا لو أراد احد التبرك بمقام ابراهيم او غير من الأماكن المقدسة لأخذ يدك هناك وتصب عليك فتوى الشرك وصرت عندهم (السلفية) مرتكبا للحرام

وقال الامام النووی رحمه الله:

فَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَفِيهِ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالْكُبَرَاءِ أَتْبَاعِهِمْ وَتَبْرِيكِهِمْ إِيَّاهُمْ (شرح مسلم)

الحديث الخامس

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ

(ترمذی، ابن ماجه)

قال الشيخ عبد الرحمن المباركفوری رحمه الله:

لعله للتبرك به لوصول فم النبی صلی الله علیه وسلم

(تحفة الاحوذی، ج۱۱، ص۱۳)

وقال الامام المسلم رحمه الله:

أَنْ تَحْفَظَهُ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ وَالِاسْتِشْفَاءِ

(شرح مسلم، باب فی الشرب قائما)

و كتب العالم السعودية المعروف الشيخ صالح ابن العثيمين:

وإنما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث دليل على جواز التبرك بآثار النبی صلى الله عليه وسلم وهو كذلك وقد كان الصحابة يتبركون بعرق النبی صلى الله عليه وسلم ويتبركون بريقه ويتبركون بثيابه ويتبركون بشعره

(شرح رياض الصالحين، ج4 ص243)

الحديث السادس

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

الصحيح للمسلم بَابُ حُكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ وَ كَيْفِيَّةِ غَسْلِهِ

يقول الامام مسلم رحمه الله فى شرحه:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ حَمْلِ الْأَطْفَالِ إِلَى أَهْلِ الْفَضْلِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِمْ

(شرح مسلم ،باب حكم بول الطفل)

الحديث السابع

خَرَجَ بِلَالٌ بِوُضُوءٍ فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ

قال الامام مسلم بشرحه:

فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ فَتَوَضَّأَ فَمِنْ نَائِلٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَاضِحٍ تَبَرُّكًا بِآثَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَاسْتِعْمَالِ فَضْلِ طَهُورِهِمْ وَطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ

(شرح مسلم ،ج،ص،باب سترة المصلى والندب إلى الصلاة إلى سترة والنهى عن المرور)

الحديث الثامن

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ عَمْرٌو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : "اغْسِلْنَهَا وِتْرًا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، وَاجْعَلْنَ فِي الْخَامِسَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا غَسَلْتُنَّهَا، فَأَعْلِمْنَنِي". قَالَتْ: فَأَعْلَمْنَاهُ، فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ، وَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ.

(بخاری، بَاب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا، رقم 1254، مسلم ، ج۱، ص، کتاب الجنائز)

وقال الامام مسلم الامام الزرقانی رحمهما الله

وَمَعْنَى أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ اجْعَلْنَهُ شِعَارًا لَهَا وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ سُمِّيَ شِعَارًا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ وَالْحِكْمَةُ فِي إِشْعَارِهَا بِهِ تَبْرِيكُهَا بِهِ فَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَلِبَاسِهِمْ وَفِيهِ

(شرح مسلم)

(فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا) بِهَمْزَةِ قَطْعٍ (إِيَّاهُ) أَيِ اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا، أَيِ الثَّوْبَ الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا تَبَرُّكًا، وَحِكْمَةُ تَأْخِيرِهِ مَعَهُ حَتَّى فَرَغْنَ مِنَ الْغُسْلِ دُونَ إِعْطَائِهِ لَهُنَّ لِيَكُونَ قَرِيبَ الْعَهْدِ مِنْ جَسَدِهِ الْكَرِيمِ بِلَا فَاصِلٍ مِنَ انْتِقَالِهِ مِنْ جَسَدِهِ إِلَى جَسَدِهَا، وَهُوَ أَصْلٌ فِي التَّبَرُّكِ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ (تَعْنِي) أُمُّ عَطِيَّةَ (بِحَقْوِهِ إِزَارَهُ) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ مَجَازًا،

(شرح الرزقانی علی الموطا، ج2، ص72 باب غسل المیت)

الحديث التاسع

عَنْ جَابِرٍ مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِي مَاشِيَانِ فَأُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَفَقْتُ

(مسلم، كِتَاب الْفَرَائِضِ هِيَ جَمْعُ فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرْضِ وَهُوَ التَّقْدِيرُ)

و کتب الامام النووی رحمه الله وجه صب الماء:

الْوَضُوءُ هُنَا بِفَتْحِ الْوَاوِ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَفَضْلُ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَنَحْوِهِمَا وَفَضْلُ مُؤَاكَلَتِهِمْ وَمُشَارَبَتِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَفِيهِ ظُهُورُ آثَارِ بَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث العاشر

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، قَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي»، فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: لَا، فَقَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكِ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: أَنَا كُنْتُ أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ سَهْلٌ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا» لِسَهْلٍ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَوَهَبَهُ لَهُ،

(مسلم، ج١، ص، بَاب إِبَاحَةِ النَّبِيذِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ ولم يصر مسكرا)

وقال الامام مسلم رحمه الله

يَعْنِي الْقَدَحَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما مسه أو لبسه أو كان مِنْهُ فِيهِ سَبَبٌ وَهَذَا نَحْوُ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَأَطْبَقَ السَّلَفُ وَالْخَلَفُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبَرُّكِ بِالصَّلَاةِ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّوْضَةِ الْكَرِيمَةِ وَدُخُولِ الْغَارِ الَّذِي دَخَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا إِعْطَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَلْحَةَ شَعْرَهُ لِيَقْسِمَهُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِعْطَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِقْوَةً
لِتُكَفَّنَ فِيهِ بِنْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَعَلَهُ الْجَرِيدَتَيْنِ عَلَى الْقَبْرَيْنِ وَجَمَعَتْ بِنْتُ مِلْحَانٍ عَرَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَسَّحُوا بِوُضُوئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّكُوا وُجُوهَهُمْ بِنُخَامَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَاهُ هَذِهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ في الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فِيهِ

(شرح مسلم، ج٢)

فلينظر كل من يحب ويدعى اتباعه النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديثه وما ثبت منها هل هي بمثابةٍ ان يُترك باسرها

اللّهم وفقنا لما تحب وترضاك يارب العالمين

جواز التبرک بذات النبی ﷺ وبآثار النبی ﷺ

علامہ ساجد خان نقشبندی حفظہ اللہ

حضور ﷺ کی ذات اور ان سے متعلقہ اشیاء سے تبرک و برکت سلف و خلف حاصل کرتے چلے آرہے ہیں ۔سلف و خلف کا تبرک بالنبی ﷺ پر اجماع ہے۔ میرے علم میں کوئی شخص بھی ایسا نہیں جو اس کا منکر ہو ۔حتی کے غیر مقلد علما مثلاً قاضی شوکانی ، مولانا عبد الرحمن مبارک پوری رحمہ اللہ ،سعودیہ کے معروف سلفی عالم شیخ صالح عثیمین مرحوم نے بھی اسے تسلیم کیا ہے جیسا کہ آگے اپنے مقام پر آرہا ہے ۔

مگر افسوس کہ آج کے سلفی خاص کر عرب کے بعض سلفی اس پر بہت سختی کے ساتھ رد کرتے ہیں۔ جو لوگ عمرہ وحج کی سعادت حاصل کرچکے ہیں وہ اس بات کو بخوبی جانتے ہوں گے کہ اگر وہاں کسی مسجد یا متبرک مقام پر تبرک کی نیت سے ہاتھ بھی لگادیا جائے تو اسے فورا'' شرک ، شرک،حرام، حرام'' کہنا شروع کردیتے ہیں ۔حیرت ہے کہ یہ لوگ احادیث کی اتباع کا دعویٰ کرتے ہیں اور خود کو ''سلفی '' کہتے ہیں لیکن صحیح احادیث سے ثابت شدہ مسئلہ اور سلف سے منقول شدہ مسئلہ کو حرام کہتے ہیں ۔لہذا مناسب معلوم ہوا کہ یہاں کچھ صحیح احادیث سے اس مسئلہ کو واضح کیا جائے ۔اس باب میں احادیث بہت ہیں لیکن بندہ نے صرف دس ''صحیح '' احادیث کا انتخاب کیا اور جس چیز کا استنباط کیا اس میں اپنے فہم کو حاکم نہیں بنایا بلکہ سلف نے اس سے جو مطلب سمجھا میں نے اس کو لکھ دیا۔ان واضح دلائل کے بعد بھی اگر کوئی اس مسئلہ کو شرک و بدعت یا حرام کہتا ہے تو اسے اللہ ہی ہدایت دے ۔
ہمارے کراچی کے ایک مولوی صاحب نے ایک مماتی مولوی صاحب کا ایک خطبہ پڑھا ہے جس میں ایک جملہ یہ بھی ہے :

"او یتبرک بکل نبی وولی وتقی"

یعنی جو کسی نبی ولی متقی سے تبرک حاصل کرے تو وہ مشرک ہے معاذاللہ

اس خطبے کو حضرت عطا اللہ شاہ بخاری رحمہ اللہ کے خطبے کے نام سے مشہور کیا گیا یہ خطبہ پڑھنے والے بھی ذرا ان احادیث پر غور فرمائیں اور اپنی اصلاح کریں۔
البتہ ایک وضاحت کردوں ہم صرف برکت وتوسل کے قائل ہیں اس کا یہ ہرگز مطلب نہیں کہ حضور ﷺ یا آپ ﷺ سے متعلقہ چیزیں معاذاللہ مشکل کشائی و حاجت روائی کی تاثیر رکھتی ہیں ان سے مافوق الاسباب میں طلب حوائج شرک و حرام ہے ۔

حدیث نمبر1

بخاری و مسلم کی متفق علیہ حدیث ہے :

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْحَلاَّقِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبِ الأَيْمَنِ هَكَذَا فَقَسَمَ شَعَرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ - قَالَ - ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلاَّقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سُلَيْمٍ. وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ فَبَدَأَ بِالشِّقِّ الأَيْمَنِ فَوَزَّعَهُ الشَّعَرَةَ وَالشَّعَرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ بِالأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ «هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ». فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ.

(مسلم ،باب بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ يَرْمِيَ ثُمَّ يَنْحَرَ ثُمَّ يَحْلِقَ رقم الحديث 3213)

آپ ﷺ نے حجام سے فرمایا اور آپ ﷺ نے ہاتھ کے ساتھ دائیں جانب کی طرف سے شروع کرنے کا اشارہ فرمایا اور آپ ﷺ نے ان بالوں کو جو کہ آپ ﷺ کے قریب تھے ان میں تقسیم فرمایا آپ ﷺ نے پھر حجام کو بائیں جانب کی طرف اشارہ فرمایا تو اس نے وہ مونڈے تو آپ ﷺ نے وہ بال حضرت ام سلیم (رض) کو عطاء فرمائے اور ابوکریب کی روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے دائیں طرف سے شروع فرمایا اور ایک ایک اور دو دو بال لوگوں کے درمیان تقسیم فرمائے پھر آپ ﷺ نے بائیں طرف سے بھی اسی طرح کیا پھر آپ ﷺ نے فرمایا یہاں ابوطلحہ (رض) ہیں تو وہ بال ابوطلحہ (رض) کو عطا فرما دیئے۔

امام نووی رحمہ اللہ،امام ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ ، غیر مقلد قاضی شوکانی صاحب ان سب نے اس حدیث سے نبی کریم ﷺ کے بالوں سے تبرک کے جواز پر استدلال کیا ہے کہ آپ نے یہ بال صحابہ کرام رضوان اللہ تعالی علیہم اجمعین میں اسی لئے تقسیم کئے کہ اس سے تبرک حاصل کریں :

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِشَعْرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(شرح مسلم، ص، فتح الباری، ج1، ص274، نیل الاوطار، ج1، ص79، بَابٌ فِي أَنَّ الْآدَمِيَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ بِالْمَوْتِ وَلَا شَعْرُهُ وَأَجْزَاؤُهُ بِالِانْفِصَالِ)

امام عینی رحمہ اللہ فرماتے ہیں:

فِيهِ التَّبَرُّكُ بِشعرِهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَغير ذَلِك من آثاره بِأبي وَأمي وَنَفْسِي هُوَ، وَقد روى أَحْمد فِي (مُسْنده) بِسَنَدِهِ إِلَى ابْن سِيرِين أَنه قَالَ: فَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدَة السَّلمَانِي يُرِيد: هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: لِأَن يكون عِنْدِي شَعْرَة مِنْهُ أحب إِلَيّ من كل بَيْضَاء وصفراء على وَجه الأَرْض وَفِي بَطنهَا، وَقد ذكر غير وَاحِد أَن خَالِد بن الْوَلِيد، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، كَانَ فِي قلنسوته شَعرَات من شعره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَلذَلِك كَانَ لَا يقدم على وَجه إلاَّ فتح لَهُ، وَيُؤَيّد ذَلِك مَا ذكره الملا فِي (السِّيرَة): أَن خَالِدا سَأَلَ أَبَا طَلْحَة حِين فرق شعره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَين النَّاس أَن يُعْطِيهِ شعر ناصيته، فَأَعْطَاهُ إِيَّاه، فَكَانَ مقدم ناصيته مناسبا لفتح كل مَا أقدم عَلَيْهِ.

(عمدۃ القاری، ج10، ص63، اب الْحَلْقِ والتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإِحْلاَلِ)

اس میں دلیل ہے کہ نبی کریم ﷺ کے بالوں اور آپ ﷺ سے متعلق دیگر آثار سے تبرک حاصل کرنے میں ۔میرے ماں باپ اور میری جان آپ ﷺ پر فدا ہو۔امام احمد کی مسند میں مروی ہے کہ جب ابن سیرین کو یہ حدیث عبیدہ السلمانی نے سنائی تو ابن سیرین نے فرمایا کہ اگر نبی کریم ﷺ کے یہ بال مبارک میرے پاس ہوتے تو زمین کے اوپر اورنیچے جو کچھ ہے مجھے ان سب سے زیادہ محبوب ہوتے۔ اور کوئی حضرات سے مروی ہے کہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ تعالی عنہ کی ٹوپی میں حضور ﷺ کے مبارک بالوں میں سے چند بال لگے ہوئے تھے اور ان کی برکت سے جس جنگ میں بھی پیش قدمی کرتے فتحیاب ہوتے۔

حدیث نمبر2

قَالَ رَأَيْتُ رسولَ اللّٰهِ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بلاَلاً أَخَذَ وَضُوءَ رسولِ اللهِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ فَمَنْ أَصابَ مِنْهُ شيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً

أخذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صاحِبِهِ ثُمَّ رَأيتُ بِلالاً أخذَ عَنَزَةً فَرَكَزَها وخَرَجَ النَّبِيُّ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً صَلَّى إلَى العَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأيتُ النَّاسَ وَالدَّوابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَى العَنَزَةِ.

میں نے رسول اللہ ﷺ کو ایک سرخ چمڑے کے خیمہ میں دیکھا اور میں نے یہ بھی دیکھا کہ بلال (رض) نبی کریم ﷺ کو وضو کرا رہے ہیں اور ہر شخص آپ کے وضو کا پانی حاصل کرنے کے لیے ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کی کوشش کر رہا ہے۔ اگر کسی کو تھوڑا سا بھی پانی مل جاتا تو وہ اسے اپنے اوپر مل لیتا اور اگر کوئی پانی نہ پاسکتا تو اپنے ساتھی کے ہاتھ کی تری ہی حاصل کرنے کی کوشش کرتا۔ پھر میں نے بلال (رض) کو دیکھا کہ انہوں نے اپنی ایک برچھی اٹھائی جس کے نیچے لوہے کا پھل لگا ہوا تھا اور اسے انہوں نے گاڑ دیا۔ نبی کریم ﷺ (ڈیرے میں سے) ایک سرخ پوشاک پہنے ہوئے تہبند اٹھائے ہوئے باہر تشریف لائے اور برچھی کی طرف منہ کر کے لوگوں کو دو رکعت نماز پڑھائی، میں نے دیکھا کہ آدمی اور جانور برچھی کے پرے سے گزر رہے تھے

(بخاری ،باب الصلوۃ فی ثوب الاحمر،رقم الحدیث 376)

علامہ عینی حنفی رحمہ اللہ اس حدیث کی شرح میں فرماتے ہیں:

بِفَتْحِ الْوَاو: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ. وَقَوله: (يبتدرون) أَي: يتسارعون ويتسابقون إِلَيْهِ تبركاً بآثاره الشَّرِيفَة. وَفِي رِوَايَة مُسلم: (وَقَامَ النَّاس فَجعلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فيمسحون بهَا وُجُوههم

(عمدۃ القاری، ج4،ص100)

اس پانی کی طرف سبقت کرتے اور دوڑتے نبی کریم ﷺ کے آثار سے تبرک حاصل کرنے کیلئے ۔اور مسلم کی روایت میں ہے کہ اس پانی کو لیکر اپنے چہروں پر ملتے۔

علامہ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ بھی یہی فرماتے ہیں جس چیز کو نیک لوگ چھوئیں اس سے برکت کا حصول جائز ہے

وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْتِمَاسُ الْبَرَكَةِ مِمَّا لامسه الصالحون

(فتح الباری، ج1،ص574)

یہی قول امام ابن دقیق العید رحمہ اللہ نے نے لکھا۔
ملاحظہ ہو:(احکام الاحکام ،ص126)

شیخ عبد الرحمٰن مبارکپوری صاحب مرحوم لکھتے ہیں:

إلى أخذ ماء وضوئه تبركا بآثاره الشريفة

(مرعاة، ج2،ص986)
یعنی لوگ دوڑتے نبی کریم ﷺ کے وضو کا بچا ہوا پانی لینے کیلئے برکت کے حصول کیلئے ۔

قاضی شوکانی صاحب لکھتے ہیں:

الْآخِذُ مِنَ الْمَاءِ لِجَسَدِهِ تَبَرُّكًا بِبَقِيَّةِ وَضُوئِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(نیل الاوطار، ج2،ص56)

حدیث نمبر3

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يُؤْتَوْنَ إِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاءُوهُ بِالْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا
(صحیح مسلم ،باب قربه صلى الله عليه وسلم من الناس (وتبركهم به وتواضعه لهم)

رسول اللہ ﷺ جب صبح کی نماز سے فارغ ہوئے تو مدینہ کے خادم اپنے برتنوں میں پانی لیکر آتے پھر جو برتن آپ ﷺ کے پاس لایاجاتا تو آپ ﷺ اس برتن میں اپنا ہاتھ مبارک ڈبو دیتے اور اکثر اوقات سخت سردی کے موسم میں بھی یہ اتفاقات پیش آجاتے تو پھر بھی آپ ﷺ اس میں اپنا دست مبارک ڈبو دیتے۔

امام نووی اس کی شرح میں فرماتے ہیں:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَبَيَانُ مَا كَانَتِ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبَرُّكِ بِآثَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَرُّكِهِمْ بِإِدْخَالِ يَدِهِ الْكَرِيمَةِ فِي الْآنِيَةِ وَتَبَرُّكِهِمْ بِشَعْرِهِ الْكَرِيمِ

(شرح مسلم)

اس میں دلیل ہے صالحین کے آثار سے تبرک حاصل کرنے کی اور اس بات کا بیان ہے کہ جو صحابہ کرام نبی کریم ﷺ کے اثار سے تبرک حاصل کرتے۔ اور تبرک حاصل کرتے آپ کا ہاتھ مبارک برتن میں داخل کرکے اور آپ کے مبارک بالوں سے ۔

علامہ مناوی رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

فَمَا يُؤْتى بِإِنَاءٍ إِلَّا غمس يَدَه فِيهِ) للتبرك بِيَدِهِ الشَّرِيفَة

(التیسیر شرح جامع الصغیر، ج2،ص253)

یہ ہاتھ ڈلوانا آپ ﷺ کے ہاتھ مبارک سے تبرک حاصل کرنے کے واسطے تھا۔

امام ابن جوزی حنبلی رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

انما كَانُوا يطْلبُونَ بِهَذَا بركته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

(کشف المشکل، ج2،ص312)

اس طرح وہ حضور ﷺ سے برکت حاصل کرتے۔

حدیث نمبر4

عَنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنصارِيِّ أَنَّ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ كانَ يَؤُمُّ قومَهُ وهُوَ أعْمَى وأَنَّهُ قالَ لِرسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَارسولَ الله إنَّها تكُونُ الظلمَةُ والسَّيْلُ وَأَنارَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ فَصَلِّ يَارسولَ الله فِي بَيْتِي مَكانا أتَّخِذُهُ مُصلى فَجاءَهُ رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ فأَشَارَ إلَى مَكانٍ مِنَ البَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

(بخاری،باب المساجد،رقم الحدیث667)

عتبان بن مالک نابینا تھے اور وہ اپنی قوم کے امام تھے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا یا رسول اللہ !اندھیری اور سیلاب کی راتیں ہوتی ہیں اور میں اندھا ہوں اس لئے

آپ میرے گھر میں کسی جگہ نماز پڑھ لیجئے تاکہ میں وہیں اپنی نماز کی جگہ بنالوں۔ پھر رسول اللہ ﷺ ان کے گھر تشریف لائے اور پوچھا کہ تم کہاں پسند کروگے کہ میں نماز پڑھوں انہوں نے ایک جگہ کی طرف اشارہ فرمایا اور رسول اللہ ﷺ نے وہاں نماز پڑھی۔

شیخ الاسلام ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ وَطِئَهَا وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ مَنْ دُعِيَ مِنَ الصَّالِحِين ليتبرك بِهِ أَنه يُجيب إِذَا أَمِنَ الْفِتْنَةَ

(فتح الباری، ج1، ص522)

اس میں دلیل ہے ان مقامات سے تبرک حاصل کرنے کی جہاں رسول اللہ ﷺ نے نماز پڑھی اور جہاں آپ تشریف لے گئے اور اس بات کی دلیل بھی ہے کہ جب بزرگوں کو بلایا جائے برکت حاصل کرنے کے واسطے تو وہ اس کو قبول کریں جب کسی فتنے کا اندیشہ نہ ہو۔

مگر آج اگر مقام ابراہیم ،یا کسی دوسری متبرک مقام پر برکت کے حصول کیلئے ہاتھ پھیرا جائے تو سلفی اسے بدعت شرک حرام کہتے ہیں ۔ ٹھیک ہے اہل بدعت کی خرافات کے آگے بند باندھنے کیلئے اور خوف وفتنے سے آپ منع کریں مگر حرام ،شرک ،بدعت کہنا سراسر ناجائز ہے۔
امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں:

ففيه التَّبَرُّكِ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَفِيهِ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالْكُبَرَاءِ أَتْبَاعِهِمْ وَتَبْرِيكِهِمْ إِيَّاهُمْ **(شرح مسلم)**

حدیث نمبر5

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا ,فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ

(ترمذی، ابن ماجه)

کبشہ (رض) کہتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف لائے، آپ نے ایک لٹکی ہوئی مشکیزہ کے منہ سے کھڑے ہو کر پانی پیا، پھر میں مشکیزہ کے منہ کے پاس گئی اور اس کو کاٹ لیا۔

عبد الرحمن مبارکپوری مرحوم لکھتے ہیں:

لعله للتبرک به لوصول فم النبی صلی الله علیه وسلم

(تحفة الاحوذی، ج۱۱،ص۱۳)

حضرت کبشہ رضی اللہ تعالی عنہا نے مشکیرہ کا منہ اس لئے کاٹ کر اپنے پاس رکھ لیا تاکہ اس سے برکت حاصل کرے بوجہ آپ ﷺ کے منہ مبارک کے مس ہونے کے ۔

امام مسلم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ:

أَنْ تَحْفَظَهُ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ وَالِاسْتِشْفَاءِ

(شرح مسلم ،باب فی الشرب قائما)

اس کو کاٹ کر رکھ لیا اپنے پاس برکت اور استشفا کیلئے ۔

سعودیہ کے معروف سلفی عالم شیخ صالح عثیمین لکھتے ہیں:

وإنما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلی الله علیه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال وهذا الحدیث دلیل علی جواز التبرك بآثار النبی صلی الله علیه وسلم وهو كذلك وقد كان الصحابة یتبركون بعرق النبی صلی الله علیه وسلم ویتبركون بریقه ویتبركون بثیابه ویتبركون بشعره

(شرح ریاض الصالحین، ج4ص243)

انہوں نے اسے کاٹ لیا اس جگہ کی حفاظت کی غرض سے اور اس سے تبرک حاصل کرنے کی غرض سے اور اسے ضائع ہونے سے بچانے کے واسطے یہ حدیث تبرک کے جواز پر دلیل ہے۔اسی طرح صحابہ کرام رضوان اللہ تعالی علیہم اجمعین آپ ﷺ کے پسینہ مبارک اور لعاب دہن ،کپڑوں اور بالوں سے تبرک حاصل کرتے۔

حدیث نمبر6

مسلم میں بَابُ حُكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ وَكَيْفِيَّةِ غَسْلِهِ میں حدیث ہے

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

اماں جی فرماتی ہیں کہ حضور ﷺ کے پاس تحنیک و برکت کیلئے بچے لائے جاتے تو ایک بچہ کو لایا گیا جس نے آپ ﷺ پر پیشاب کردیا تو آپ نے پانی منگوایا اور اس پیشاب کی جگہ پر بہادیا اور دھویا نہیں۔

اس میں تحنیک کی شرح میں امام مسلم رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ حَمْلِ الْأَطْفَالِ إِلَى أَهْلِ الْفَضْلِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِمْ

(شرح مسلم ،باب حکم بول الطفل)

اس میں دلیل ہے صالحین و اہل فضل و علم لوگوں سے تبرک حاصل کرنے کی اور دلیل ہے اس بات کے مستحب ہونے کی کہ بچوں کو صلحا کی گود میں دیا جائے تاکہ برکت کا حصول ہو۔

حدیث نمبر8

فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوءٍ فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ

امام مسلم اس کی شرح میں فرماتے ہیں:

فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ فَتَوَضَّأَ فَمِنْ نَائِلٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَاضِحٍ تَبَرُّكًا بِآثَارِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَاسْتِعْمَالِ فَضْلِ طَهُورِهِمْ وَطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ

(شرح مسلم ،ج۱،ص،باب سترۃ المصلی والندب إلی الصلاۃ إلی سترۃ والنھی عن المرور)

ایک حدیث میں ہے کہ میں نے دیکھا کہ لوگ آپ ﷺ کے وضو کا بچہ ہوا پانی لے رہے ہیں اس میں دلیل ہے صلحاء سے تبرک حاصل کرنے کی اور ان کے بچے ہوئے پانی ،کھانے اور کپڑوں کو تبرک کی نیت سے استعمال کرنے کی ۔

حدیث نمبر8

بخاری و مسلم کی متفق علیہ حدیث ہے کہ حضور ﷺ کی بیٹی محترمہ فوت ہوئی تو ام اعطیہ انصاریہ رضی فرماتی ہیں کہ جب ہم نے ان کو غسل دے دیا اور کفن دے دیا تو حضور ﷺ ہمارے پاس آئے اور اپنی آزار مبارک فراہم کی کہ ان کے جسم کو اس میں لپیٹ دو ۔
(بخاری، بَاب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا، رقم1254، مسلم ، ج۱، ص، کتاب الجنائز)

امام مسلم اور امام زرقانی رحمہا اللہ دونوں اس حدیث کی شرح میں لکھتے ہیں کہ آپ ﷺ کا یہ آزار دینا تبرک کے واسطے تھا۔اور یہ حدیث دلیل ہے نیک لوگوں سے تبرک حاصل کرنے کے مسئلہ میں:

وَمَعْنَى أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ اجْعَلْنَهُ شِعَارًا لَهَا وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ سُمِّيَ شِعَارًا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ وَالْحِكْمَةُ فِي إِشْعَارِهَا بِهِ تَبْرِيكُهَا بِهِ فَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَلِبَاسِهِمْ وَفِيهِ

(شرح مسلم)

(فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا) بِهَمْزَةِ قَطْعٍ (إِيَّاهُ) أَيِ اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا، أَيِ الثَّوْبَ الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا تَبَرُّكًا، وَحِكْمَةُ تَأْخِيرِهِ مَعَهُ حَتَّى فَرَغْنَ مِنَ الْغُسْلِ دُونَ إِعْطَائِهِ لَهُنَّ لِيَكُونَ قَرِيبَ الْعَهْدِ مِنْ جَسَدِهِ الْكَرِيمِ بِلَا فَاصِلٍ مِنَ انْتِقَالِهِ مِنْ جَسَدِهِ إِلَى جَسَدِهَا، وَهُوَ أَصْلٌ فِي التَّبَرُّكِ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ (تَعْنِي) أُمُّ عَطِيَّةَ (بِحَقْوِهِ إِزَارَهُ) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ مَجَازًا،
(شرح الزرقانی علی الموطا، ج2، ص72 باب غسل المیت)

حدیث نمبر9

عَنْ جَابِرٍ مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِي مَاشِيَانِ فَأُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَفَقْتُ
حضرت جابر رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ میں بیمار ہوا تو رسول اللہ ﷺ اور ان کے یار ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ دونوں پاپیادہ میری عیادت کو آئے مجھ پر بے ہوشی طاری ہوگئی تو حضور ﷺ نے وضو کیا اور اپنے وضو کا بچہ ہوا پانی مجھ پر ڈالا جس سے مجھے افاقہ ہوا۔

(مسلم، كِتَابُ الْفَرَائِضِ هِيَ جَمْعُ فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرْضِ وَهُوَ التَّقْدِيرُ)

امام نووی رحمہ اللہ اس پانی ڈالنے کی وجہ لکھتے ہیں:

الْوَضُوءُ هُنَا بِفَتْحِ الْوَاوِ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَفِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ وَفَضْلُ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَنَحْوِهِمَا وَفَضْلُ مُؤَاكَلَتِهِمْ وَمُشَارَبَتِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَفِيهِ ظُهُورُ آثَارِ بَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اس حدیث میں دلیل ہے صالحین کے آثار اور ان کے بچے ہوئے کھانے پینے اور اس جیسی چیزوں سے برکت حاصل کرنے کی اور اس میں اس میں آپ ﷺ کے آثار کے براکات ظاہر ہونے کی بھی دلیل ہے۔

حدیث نمبر10

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي»، فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: لَا، فَقَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكِ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: أَنَا كُنْتُ أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ سَهْلٌ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا» لِسَهْلٍ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ، فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَوَهَبَهُ لَهُ،

(مسلم، ج۱،ص، بَابُ إِبَاحَةِ النَّبِيذِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ ولم يصر مسكرا)

سیدنا سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت، رسول اللہ ﷺ کے سامنے عرب کی ایک عورت کا ذکر ہوا۔ آپ ﷺ نے ابواسید کو حکم دیا پیغام دینے کا۔ انہوں نے پیام دیا، وہ آئی اور بنی ساعدہ کے قلعوں میں اتری، رسول اللہ ﷺ نکلے اور اس کے پاس تشریف لے گئے، جب وہاں پہنچے دیکھا تو ایک عورت ہے سر جھکائے ہوئے، آپ ﷺ نے اس سے بات کی،

وہ بولی: میں اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتی ہوں تم سے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تو نے اپنے تئیں بچا لیا مجھ سے۔“ (یعنی اب میں تجھ سے کچھ نہیں کرنے کا)۔ لوگوں نے اس سے کہا: تو جانتی ہے یہ کون شخص ہیں، وہ بولی: نہیں، میں نہیں جانتی۔ لوگوں نے کہا: اللہ کے رسول ہیں اللہ کی رحمت اور سلام ہو ان پر وہ تشریف لائے تھے تجھ سے نسبت کرنے کو، وہ بولی: میں بدقسمت تھی (جب تو میں نے پناہ مانگی آپ ﷺ سے، سہل نے کہا: پھر رسول اللہ ﷺ اسی دن آئے اور بنی ساعدہ کے چھتے میں بیٹھے آپ ﷺ اور آپ کے اصحاب، پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ”اے سہل! ہم کو پلا۔“ سہل نے کہا: میں نے یہ پیالہ نکالا اور سب کو پلایا۔ ابوحازم نے کہا: سہل نے وہ پیالہ نکالا ہم لوگوں نے بھی اس میں پیا (برکت کے لیے) پھر عمر بن عبدالعزیز نے (اپنی خلافت کے زمانے میں) وہ پیالہ سہل سے مانگا، سہل نے دے دیا۔

اس کی شرح میں امام مسلم فرماتے ہیں کہ وہ پیالہ جس میں رسول اللہ ﷺ نے پیااس سے پینا اس میں نبی کریم ﷺ اور جن چیزوں کو آپ ﷺ نے مس کیا ،پہنا اور اس قسم کی دیگر چیزیں سے برکت کے حصول کا ثبوت ہے اور اس پر اجماع ہے ۔کہ تبرک کے حصول کیلئے رسول اللہ ﷺ کی نماز پڑھنے کی جگہ میں نماز پڑھنا، جس غار میں آپ داخل ہوئے اس میں داخل ہونااور آپ ﷺ کا حضرت طلحہؓ کو بال عطا کرنا کہ وہ اسے تقسیم کرے اور آپ ﷺ کا اپنی ازار مرحمت فرمانا تاکہ اس سے کفن دیا جائے ،اور نبی کریم ﷺ کا قبر پر دو شاخیں گاڑھنا اور بنت ملحان کا آپ ﷺ کا پسینہ مبارک کو جمع کرنا اور حضور ﷺ کے وضوکے پانی کا حصول اور اسے اپنے جسم پر لگانااور نبی کریم ﷺ کی رینٹھ کو چہروں پر ملنا اس قسم کی دیگر کثیر امور جو سب صحیح ہیں اس پر سلف و خلف کا اتفاق ہے ۔

اصل عبارت ملاحظہ ہو:

يَعْنِي الْقَدَحَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِيهِ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما مسه أو لبسه أو كان مِنْهُ فِيهِ سَبَبٌ وَهَذَا نَحْوُ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَأَطْبَقَ السَّلَفُ وَالْخَلَفُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبَرُّكِ بِالصَّلَاةِ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّوْضَةِ الْكَرِيمَةِ وَدُخُولِ الْغَارِ الَّذِي دَخَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا إِعْطَاؤُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَلْحَةَ شَعْرَهُ لِيَقْسِمَهُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِعْطَاؤُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِقْوَهُ
لِتُكَفَّنَ فِيهِ بِنْتُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَجَعَلَهُ الْجَرِيدَتَيْنِ عَلَى الْقَبْرَيْنِ وَجَمَعَتْ بِنْتُ مِلْحَانَ عَرَقَهُ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَسَّحُوا بِوُضُوئِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّكُوا وُجُوهَهُمْ بِنُخَامَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَاهُ هَذِهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فى الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فِيهِ

(شرح مسلم، ج۲)

فضائل شیخین کریمین رضی اللہ عنہما

بزبان اہل بیت علیہم السلام

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

نوٹ: لفظی ترجمہ کی رعایت نہیں رکھی گئی بلکہ مفہوم و نتیجہ کو بیان کیا گیا ہے۔

(۱) حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں:

افضلنا ابو بکر

(تاریخ دمشق ،ج۴۴،ص ۲۵۲)

ترجمہ:ہم میں سب سے افضل حضرت ابو بکر صدیق ہیں۔

(۲)حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَاسٍ نَتَرَحَّمُ عَلَى عُمَرَ حِينَ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ لَيَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، فَإِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». فَظَنَنْتُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا. فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(متفق علیہ)

ترجمہ: میں لوگوں کے ساتھ حضرت عمر کی تعریف بیان کررہا تھا جب انہیں وفات کے بعد چارپائی پر رکھا گیا تو تو ایک شخص میرے پیچھے سے آیا اور اس نے اپنا ہاتھ میرے کندھے پر رکھا اور حضرت عمر کیلئے مغفرت کی دعا کی اور فرمایا لوگوں میں سے کوئی ایسا نہیں کہ میں ان(عمر) جیسے نیک اعمال کے ساتھ اللہ سے ملنا پسند کروں اور مجھے یقین ہے کہ اللہ آپ کو آپ کے دونوں ساتھیوں (رسول اللہ ﷺ و ابو بکر) سے ملادے گا کیونکہ میں رسول اللہ ﷺ سے اکثر سنتا تھا کہ میں ابو بکر و عمر، اور میں نے اور ابوبکر و عمر نے یوں کیا(یعنی اپنے اور حضرت ابوبکر کے ساتھ آپ کا تذکرہ ضرور کرتے)پس میرا یہی گمان ہے کہ اللہ آپ کو ان کے ساتھ ملادے گا ۔حضرت ابن عباس فرماتے ہیں کہ یہ کہنے والے علی تھے۔

(۳) حضرت ابو جحیفہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكُوفَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ أَبُو بَكْرٍ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ عُمَرُ

(فضائل الصحابہ لامام احمد بن حنبل ،تاریخ دمشق ،ج۴۴،ص۲۰۲)

ترجمہ: میں نے حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ سے سنا کہ میں تمہیں انبیا کے بعد اس امت کے سب سے افضل بندے کے بارے میں نہ بتاؤں؟ وہ ابوبکر ہیں میں تمہیں ابوبکر کے بعد سب سے افضل بندے کے بارے میں نہ بتاؤں؟ فرمایا وہ عمر ہے۔

(۴) محمد بن علی رحمہ اللہ فرماتے ہیں:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، وَمَا تَعْلَمُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَوَمَا تَعْلَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ

(تاریخ بغداد ج۱۳،ص۴۳۵)

ترجمہ: میں نے اپنے والد حضرت علی سے پوچھا کہ رسول اللہ ﷺ کے بعد لوگوں میں سب سے افضل کون ہے ؟ ابا جی نے فرمایا کیا تجھے نہیں معلوم ؟ میں نے کہا نہیں فرمایا ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ ۔ میں نے پوچھا ان کے بعد کون ہے ؟ فرمایا کیا تجھے نہیں معلوم ؟ میں نے کہا نہیں فرمایا عمر رضی اللہ تعالی عنہ ۔

(۵) حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے منبر پر چڑھ کر فرمایا:

إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

(الشریعۃ للآجری، رقم ۲۰۲۳)

ترجمہ: بلاشبہ اس امت کے سب سے افضل افراد نبی کے بعد ابو بکر و عمر ہیں۔

(۶) علی بن حسین سے کہا گیا

قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَمَنْزِلَتِهِمَا الْيَوْمَ وَهُمَا ضَجِيعَاهُ

(فضائل الصحابہ للدار قطنی)

ترجمہ: علی بن حسین سے پوچھا گیا کہ رسول اللہ ﷺ کے ہاں شیخین کا کیا مقام و مرتبہ تھا؟ فرمایا وہی جو آج ہے کہ دونوں آپ ﷺ کے پہلو میں آرام فرما ہیں ۔

(۷) ابو جعفر محمد بن علی بن حسین سے پوچھا گیا:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ. قَالَ: لَا. ثُمَّ قَالَ: أَحِبَّهُمَا وَاسْتَغْفِرْ لَهُمَا وَتَوَلَّاهُمَا

(شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ج ۴، ص ۱۷۶)

ترجمہ: محمد بن علی بن حسین سے پوچھا گیا کہ آپ اہل بیت میں سے کوئی ایسا ہے جو ابو بکر و عمر سے برات کرتے ہیں (یعنی بیزار ہیں) یا انہیں برا بھلا کہتے ہیں؟ فرمایا ہر گز نہیں میں ان دونوں سے محبت کرتا ہوں اور ان کیلئے مغفرت طلب کرتا ہوں اور ان سے دوستی رکھتا ہوں۔

(۸) جعفر بن محمد فرماتے ہیں:

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَبُو بَكْرٍ جَدِّي، فَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟ لَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَلَّاهُمَا، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمَا

(الشریعۃ للآجری، رقم ۱۷۰۸، فضائل الصحابہ لامام احمد بن حنبل، رقم ۱۷۶)

ترجمہ: جعفر بن محمد بن علی بن حسین فرماتے ہیں کہ ابو بکر میرے جد امجد ہیں بھلا کوئی اپنے بزرگوار کو بھی برا بھلا کہتا ہے؟ مجھے محمد مصطفی ﷺ کی شفاعت حاصل نہ ہو اگر میں ان دونوں (ابوبکر و عمر) سے محبت و دوستی نہ رکھوں اور میں ان کے دشمنوں سے بیزار ہوں۔

(۹) زید بن علی کہتے ہیں:

زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِمَامُ الشَّاكِرِينَ, ثُمَّ قَرَأَ: {وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}
(تاریخ دمشق، ج۱۹، ص۴۶۰)

ترجمہ: حضرت زید بن علی فرماتے ہیں کہ ابو بکر شکر کرنے والوں کے امام تھے اور پھر یہ آیت پڑی اللہ عنقریب شکر کرنے والوں کو بدلہ دے گا۔

(۱۰) آپ فرماتے ہیں

قَالَ: الْبَرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ الْبَرَاءَةُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(الشریعة للآجری، رقم ۱۸۵۹،۲۰۲۱)

تلك عشرة كاملة

اس وقت ان دس روایات ہی پر اکتفا کیا گیا تلاش و بسیار سے مزید روایات بھی مل سکتی ہیں۔

ثناء العلماء علی الامام التفتازانی رحمہ اللہ

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

امام تفتازانی رحمہ اللہ کا شمار امت مسلمہ کے جید اکابر و علماء میں ہوتا ہے۔ اللہ پاک نے ان کو قرآن و حدیث سمیت ایسے علوم پر دسترس دی تھی کہ جن کے متعلق ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ جیسا آدمی کہتا ہے کہ ہر عالم ان کو حاصل کرنے کی خواہش رکھتا ہے۔ بعض جاہل ظاہر پرست اسلاف کے دشمن فکری خارجی ان کو محض اس وجہ سے معاذاللہ بدعتی و گمراہ کہتے ہیں کہ **بیداری کی حالت میں رویت رسول ﷺ (جس کا ثبوت صحیح احادیث و اسلاف امت کے اقوال سے ہے) کے قائل تھے۔** ہم اس موقع پر اسلاف کے چند نصوص پیش کررہے ہیں جس میں انہوں نے امام تفتازانی رحمہ اللہ کی تعریف میں زمین و آسمان کے قلابے ملائے ہوئے ہیں۔

(۱) مدینہ یونیورسٹی کے استاد کی تحقیق کے ساتھ ریاض سعودی سے چھپنے والی کتاب میں ہے :

سعد الْحق وَالدّين مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي

الْمَعْرُوف وَالْمَشْهُور الإِمَام الْمُحَقق والحبر المدقق سُلْطَان الْعلمَاء الْكِبَار والمصنفين وَارِث عُلُوم الْأَنْبِيَاء وَالْمُرْسلِين كَانَ من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة وَمَعَ ذَلِك لَهُ آثَار جليلة۔

(طبقات المفسرين، ص۳۰۱)

(۲) کویت کے علماء کا تیار کردہ موسوعۃ میں ان کا ذکر یوں ہے:

التفتازاني: هو مسعود بن عمر بن عبد الله التلفتازاني، سعد الدين. نسبته إلى (تفتازان) من بلاد خراسان. فقيه وأصولي. قيل هو حنفي وقيل شافعي. كان أيضا مفسرا ومتكلما ومحدثا وأديبا۔

(الموسوعة الفقهيه، ج۱، ص۳۴۴)

(۳) محدث سخاوی رحمہ اللہ ان کا ذکر کرتے ہوئے ان پر رحمت بھیجتے ہیں نہ کہ آج کے بدزبانوں کی طرح معاذاللہ انہیں گمراہ و بدعتی کہتے ہیں:

وَرُبمَا رجح على السعد التَّفْتَازَانِيّ رحمهمَا الله وإيانا۔

(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج۵، ص۳۳۰)

(۴) ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ ان کا ترجمہ یوں کرتے ہیں:
مَسۡعُودبن عمر التَّفۡتَازَانِيّ الۡعَلامَة الۡكَبِير صَاحب شرحي التَّلۡخِيص وَشرح العقائد فِي أُصُول الدّين وَشرح الشمسية فِي الۡمنطق وَشرح التصريف الۡعزي وَيُقَال أَنه أول تصانيفه والإرشاد فِي النَّحۡو اختصر فِيهِ الحاجبية والمقاصد فِي أُصُول الدّين وَشَرحهَا والتلويح فِي أُصُول فقه الۡحَنَفِيَّة عمله حَاشِيَة على توضيح صدر الشَّرِيعَة وحاشية شرح الۡمُخۡتَصر للۡقَاضِي عضد الدّين وحاشية الۡكَشَّاف وَالَّذِي تحرر مِنۡهَا من أول الۡقُرۡآن إِلَى أثۡنَاء سُورَة يُونُس وَمن سُورَة الۡفَتۡح وَله غير ذَلِك من التصانيف فِي أَنۡوَاع الۡعُلُوم الَّذِي تنافس الۡأَئِمَّة فِي تَحۡصِيلهَا والاعتناء بهَا وَكَانَ قد انۡتَهَت إِلَيۡهِ معرفَة عُلُوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بِسَائِر الۡأَمۡصَار لم يكن لَهُ نَظِير فِي معرفَة هَذِه الۡعُلُوم۔

(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج۶،ص۱۱۲)

(۵) امام سیوطی ان کی تعریف اس طرح کرتے ہیں:
مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة. عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها۔

(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،۲،ص۲۸۵)

(۶) غیر مقلد عالم شوکانی امام تفتازانی کی تعریف میں زمین و آسمان ایک کرتے ہوئے۔۔۔
مَسۡعُودبن عمر التفتازاني الۡإِمَام الۡكَبِير صَاحب التصانيف الۡمَشۡهُورَة الۡمَعۡرُوف بِسَعۡد الدّين ولد بتفتازان فِي صفر سنة 722 اثۡنَتَيۡنِ وَعشۡرين وَسَبۡعمائة وَأخذ عَن أكابر أهل الۡعلم فِي عصره كالعضد وطبقته وفَاق فِي النَّحۡو وَالصرۡف والمنطق والمعاني وَالۡبَيَان وَالۡأُصُول وَالتَّفۡسِير وَالۡكَلَام وَكثير من الۡعُلُوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل إِلَيۡهِ الطّلبَة وَشرع فِي التصنيف وَهُوَ فِي سِتّ عشرَة سنة فصنف الزنجانية وَفرغ مِنۡهَا فِي شعۡبَان سنة 738 وَفرغ من شرح التَّلۡخِيص الۡكَبِير فِي صفر سنة 748 بهراة وَمن مُخۡتَصره سنة 756 وَمن شرح التَّوۡضِيح فِي ذِي الۡقعدَة سنة 758 بكلشان وَمن شرح العقائد فِي شعۡبَان سنة 768 وَمن حَاشِيَة الۡعَضُد فِي ذِي الحجة سنة 770 وَمن رِسَالَة الۡإِرۡشَاد سنة 774 كلهَا بخوارزم وَمن الۡمَقَاصِد وَشَرحه فِي ذِي الۡقعدَة سنة 784 بسمرقند وَمن تَهۡذِيب الۡكَلَام فِي رَجَب مِنۡهَا وَمن شرح الۡمِفۡتَاح فِي شَوَّال سنة 789 بسمرقند أيضا وَشرع فِي فَتَاوَى الحنفية يَوۡم الۡأَحَد التَّاسِع من ذِي الۡقعدَة سنة 769 بهراة وَفِي تأليف مِفۡتَاح الۡفِقۡه سنة 772 وَفِي شرح تَلۡخِيص الۡمِفۡتَاح سنة 786 كليهمَا بسرخس وَمن حَاشِيَة الۡكَشَّاف فِي ثامن ربيع الآخر سنة 789 بِظَاهِر بسمرقند هَكَذَا ذكر ملازادة تَارِيخ مَا فرغ مِنۡهُ من مؤلفاته وَمَا شرع فِيهِ وَلم يكمل وَقَالَ فِي أول التَّرۡجَمَة مَا لَفظه أستاذ الۡعلمَاء الۡمُتَأَخِّرين وَسيد الۡفُضَلَاء الۡمُتَقَدِّمين مَوۡلَانَا سعد الۡملَّة وَالدّين

معدل ميزَان الْمَعْقُول وَالْمَنْقُول مفتح أغصان الْفُرُوع وَالْأُصُول أبي سعيد مَسْعُود بن القاضي الإِمَام فَخر الْملَّة وَالدّين عمر ابْن الْمولى الْأَعْظَم سُلْطَان العارفين العادي التفتازاني ثمَّ ذكر مَا قدمْنَاهُ من تَارِيخ مولده وَمَا بعده ثمَّ قَالَ وَتوفى يَوْم الاثنين الثاني وَالْعِشْرين من شهر محرم سنة 792 اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَسَبْعمائة بسمرقند وَنقل إِلَى سرخس وَدفن بهَا يَوْم الْأَرْبَعَاء التَّاسِع من جُمَادَى الأولى ثمَّ قَالَ ملازادة الْجَامِع لهَذِهِ التَّرْجَمَة واسْمه مُوسَى بن مُحَمَّد بن مَحْمُود أنه أَخذ عَن عبد الْكَرِيم بن عبد الْغنى وَهُوَ عَن الْمولى سِنَان وَهُوَ عَن الْمولى حيدر وَهُوَ عَن الْمولى سعد الْملَّة يعْنى صَاحب التَّرْجَمَة وَأورد لصَاحب التَّرْجَمَة من الشّعْر قَوْله

(فرق فرق الدَّرْس وَحصل مَالا ... فالعمر مضى وَلم تنَلْ آمالا)

(لَا ينفعك الْقيَاس وَالْعَكْس وَلَا ... افعنلل يفعنلل افعنلالا)

وَأورد لَهُ قَوْله أَيْضا

(طويت بإحراز الْعُلُوم ونيلها ... رِدَاء شَبَابِي وَالْجُنُون فنون)

(وَحين تعاطيت الْفُنُون ونيلها ... تبين لي أَن الْفُنُون جُنُون)

قلت وَلم يذكر فِي هَذِه التَّرْجَمَة جَمِيع مصنفات صَاحبهَا بل أهمل مِنْهَا التَّلْوِيح وَهُوَ من أجل مصنفاته وأهمل مِنْهَا شرح الرسَالَة الشمسية وَهُوَ أيضا من أجلها وَبِالْجُمْلَةِ فَصَاحب التَّرْجَمَة متفرد بِعُلُومِهِ فِي الْقرن الثَّامِن لم يكن لَهُ فِي أَهله نَظِير فِيهَا وَله من الْحَظ والشهرة والصيت فِي أهل عصره فَمن بعدهمْ مَالا يلْحق بِهِ غَيره ومصنفاته قد طارت فِي حَيَاته إِلَى جَمِيع الْبلدَانِ وتنافس النَّاس فِي تَحْصِيلهَا وَمَعَ هَذَا فَلم يذكرهُ ابْن حجر فِي الدُّرَر الكامنة فِي أهل الماءة الثَّامِنَة مَعَ أنه يتَعَرَّض لذكره فِي بعض تراجم شُيُوخه أَو تلامذته وَتارَة يذكر شَيْئا من مصنفاته عِنْد تَرْجَمَة من درس فِيهَا أَو طلبَهَا فإهمال تَرْجَمته من الْعَجَائِب المفصحة عَن نقص الْبشر.

(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج۲ص۳۰۳تا۳۰۵)

(۷) عبد الحیٔ حنبلی ان کو رسول اللہ ﷺ کی طرف سے عطا کردہ وہبی علوم کا ذکر یوں کرتے ہیں:

وحكى بعض الأفاضل أن الشيخ سعد الدّين كان في ابتداء طلبه بعيد الفهم جدا، ولم يكن في جماعة العضد أبلد منه ومع ذلك فكان كثير الاجتهاد ولم يؤيسه جمود فهمه من الطلب، وكان العضد يضرب به المثل بين جماعته في البلاد، فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له: قم يا سعد الدّين لنذهب إلى السير، فقال: ما للسير خلقت أنا، لا أفهم شيئا مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير ولم أطالع، فذهب وعاد، وقال له: قم بنا إلى السير، فأجابه بالجواب الأول ولم يذهب معه، فذهب الرجل وعاد، وقال له مثل ما قال أولا، فقال:

ما رأيت أبلد منك، ألم أقل لك ما للسير خلقت فقال له: رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- يدعوك فقام منزعجا ولم ينتعل بل خرج حافيا حتّى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات، فرأى النّبيّ- صلّى الله عليه وسلّم- في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فتبسم له، وقال: «نرسل إليك المرّة بعد المرّة ولم تأت». فقال: يا رسول الله ما علمت أنك المرسل وأنت أعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي، وأشكو إليك ذلك. فقال له رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-: «افتح فمك» وتفل له فيه ودعا له، ثم أمره بالعود إلى منزله وبشّره بالفتح، فعاد وقد تضلّع علما ونورا. فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظنّ رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العضد بكى وقال:

أمرك يا سعد الدّين إليّ فإنك اليوم غيرك فيما مضى، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه وفخّم أمره من يومئذ. انتهى.

(شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨، ص٥٨٩)

اَوْہَامُ الْعُلَمَاء پر چند کتب

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

اللہ نے اس دین کی حفاظت کا ایک عجیب انتظام کیا ہے اگر فن حدیث کو پڑھ لیا جائے تو بندہ حیران ہوجاتا ہے کہ نبی کریم ﷺ کی احادیث کی حفاظت کیلئے کتنے زبردست اصول علماءِ حدیث نے مقرر کئے ہیں اور ان کے ہوتے ہوئے کسی کی مجال نہیں کہ کوئی جھوٹی حدیث نقل کرے۔

انہی عجائب میں سے ایک عجوبہ **"علماءِ اسلام کے اوہام کا تعاقب "** بھی ہے ۔اس میں کوئی شک نہیں کہ اسلاف نے امت مسلمہ کی اصلاح اور قرآن و حدیث کا پیغام اور نبی کی شریعت ان تک پہنچانے کیلئے مکمل سعی و کوشش کی اور ان کی پاکیزہ و مطہر زندگی کو جاننے والایہ سوچ بھی نہیں سکتا کہ انہوں نے جان بوجھ کر کوئی غلط بات اپنی کتاب میں نقل کی ہے لیکن بشر ہونے کے ناطے وہ بھی خطا کے پتلے تھے خطا و لغزش ان سے بھی ہوئی ۔اللہ جزائے خیر دے کہ بعد والوں نے ان کے اس قسم کے اوہام و لغزشوں پر گرفت کی اور امت کے سامنے ان غلطیوں کو لے کر آئے۔ جس سے ہر جاننے والے کو یہ یقین ہو چلتا ہے کہ جب یہ امت کسی امتی کی غلطی کو برداشت نہ کرسکی اور اس کی گرفت کی تو قرآن و حدیث جو اصل ماخذ شریعت ہیں اس میں کسی قسم کی غلطی ، تحریف و تصحیف کو کیسے برداشت کرسکتی ہے؟ منکرین حدیث اگر صرف اسی ایک پہلو پر غور کریں تو اپنے فاسد نظریہ سے تائب ہوجائیں۔

نوٹ: یہ تمام اوہام ضروری نہیں کہ انہی علماء سے واقع ہوئی ہوں ممکن ہے کہ ناسخ و کاتب کی غلطیاں بھی اس میں شامل ہوں جیسا کہ مذکورہ کتب میں اس کا ذکر بھی ہے۔

بہرحال ہم آج ایسی ہی چند کتب کا انتہائی مختصر تعارف پیش کررہے ہیں تفصیلی تبصرہ پھر کسی موقع پر ۔یاد رہے کہ جن لوگوں نے یہ گرفت کی وہ خود بھی اوہام سے مبرا نہیں لہذا یہ گرفت بھی کوئی یقینی و قطعی نہیں ۔

۱:جزء الأوهام فی المشایخ النبل

تألیف: الحافظ ضیاء الدین محمد بن عبد الواحد المقدسی،

اس میں حافظ الدین والدنیا ابن عساکر رحمہ اللہ کے اوہام کا تعاقب کیا گیا ہے۔

۲:أوهام التی فی مدخل أبی عبد الله الحاکم النیسابوری

تألیف: عبد الغنی بن سعید بن علی الأزدی،

مام حاکم رحمہ اللہ کے اوہام کا تعاقب ہے۔

۳:بیان خطأ البخاری فی تاریخه

تألیف: الإمام أبی محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی

۴:موضح أوهام الجمع والتفریق

تألیف: الحافظ أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی

ان دونوں کتابوں میں امام بخاری رحمہ اللہ کے اوہام کا ذکر ہے ۔لیکن شیخ عبد الرحمن معلمی مرحوم نے اپنی تعلیقات میں کئی اوہام کو ناسخ و کاتب کی غلطی قرار دیا اور امام بخاری رحمہ اللہ کے دفاع کی کوشش کی ۔

۵:ما وقع فی المهذب من الأوهام

تألیف: الإمام المحدث شیخ الإسلام أبی زکریا یحیی بن شرف النووی

اس کتاب میں امام نووی نے امام شیرازی کی کتاب المھذب میں ان کے اوہام کا رد کیا ہے۔

۶:إیضاح الأغالیط الموجودة فی الوسیط

تألیف: إبراهیم بن عبد الله بن عبد المنعم المعروف بابن أبی الدم

اس کتاب میں حجۃ الاسلام امام غزالی رحمہ اللہ کے بعض اوہام کا ذکر ہے۔

۷:النکت البدیعات علی الموضوعات

یہ معروف کتاب ہے۔کئی دفعہ چھپ چکی ہے۔ ابن جوزی نے اپنی اس کتاب میں کئی صحیح و ضعیف احادیث کو بھی موضوع قرار دیا علامہ سیوطی نے انہی غلطیوں کا تعاقب کیا۔**(راقم نے اپنی کتاب ازالۃ الواسواس میں بھی اس سے استفادہ کیا ہے)**

۸:تهذیب مستمر الأوهام علی ذوی المعرفة وأولی الأفهام

تألیف: علی بن هبة الله بن جعفر بن علی بن ماکولا أبو نصر

خطیب بغدادی سمیت کچھ علما کے اوہام و غلطیوں کا ذکر ہے۔

لطیفہ: خطیب بغدادی نے امام بخاری کی تاریخ میں کی گئی غلطیوں و اوہام پر کتاب لکھی خدا کی قدرت کہ خود ان کے اوہام پر بھی ایک عدد کتاب لکھی گئی۔

۹: الألبانی شذوذہ وأخطائہ

تالیف: مولانا حبیب الرحمن الأعظمی

۱۰: تناقضات الألبانی الواضحات فیما وقع لہ فی تصحیح الأحادیث و تضعیفھا من أخطاء و غلطات

تالیف: شیخ حسن السقّاف

ان دونوں کتابوں میں سعودی عرب کے معروف سلفی عالم شیخ البانی مرحوم کے اوہام و اغلوطات کا تعاقب کیا گیا ہے۔ (افاد و اجاد)

نوٹ: شیخ حسن سقاف خود بھی اپنی دیگر کتب کی تعلیات میں کئی اوہام کا شکار ہیں بندے نے ایک جگہ بیان کی صورت میں ان کے ایک وہم کا رد بھی کیا ہے ۔ الحمدللہ۔

اس کے علاوہ بھی دیگر کتب ہیں جو بعض مطوعہ ہیں اور بعض مخطوطات کی شکل میں موجود ہیں۔

کیا اہلِ باطل کی ہر بات کا جواب دینا ضروری ہے؟

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

بندے کا کئی سال کا تجربہ ہے کہ ہر باطل پرست جاہل ضدی ہٹ دھرم اور متعصب ہوتا ہے لہذا ان کے وسوسوں کا ازالہ صرف بقدر ضرورت کیا جائے اور زیادہ زور ان کے باطل مذہب کو طشت ازبام اور حق مذہب کو مدلل کرکے بیان کرنے میں صرف کیا جائے۔

امام المتکلمین حضرت امام سنوسی رح نے حضرت ادریس علیہ السلام کا ایک عجیب واقعہ نقل کیا کہ وہ کپڑے سی رہے تھے اور ہر ٹانکے پر الحمدللہ اور سبحان اللہ کہتے جاتے تو شیطان آیا اور انڈے کا چھلکا (خول) سامنے رکھ کر کہا کہ کیا اللہ قادر ہے کہ ساری دنیا کو اس خول میں سما دے تو حضرت ادریس علیہ السلام نے فرمایا خول تو کیا اس سوئی کے ناکے میں بھی سمانا چاہے تو سماسکتا ہے اور سوئی شیطان کی آنکھ میں ماردی جس سے وہ کانا ہوگیا۔
امام اشعری رح اس واقعہ کی وضاحت یوں کرتے ہیں کہ اگر شیطان کا مقصود یہ تھا کہ تمام عالم کو اس ایک چھلکے میں سما دے تو یہ تو بدیہی البطلان ہے کہ اجسام کثیرہ ایک حیز میں تداخل کرسکیں ایں محال است (اہل علم حضرات اس قاعدے کو سامنے رکھ کر یہ وضاحت سمجھیں کہ اللہ کی قدرت کا تعلق ممکنات سے ہے محالات سے نہیں گویا صفت قدرت میں شمول ہے نہ کہ عموم ہمارے بعض دیوبندی بھائی امکان کذب پر بات کرتے ہوئے اسے صفت عموم کی طرف لے جاتے ہیں) اور اگر مقصود یہ تھا کہ خول کو اتنا بڑا کردے کہ ساری دنیا اس میں سما جائے یا دنیا اس خول کے برابر اتنی چھوٹی کردے کہ اس میں اجائے تو واللہ اللہ نہ صرف اس پر بلکہ اس سے زائد پر قادر ہے۔
آگے امام سنوسی فرماتے ہیں کہ آخر حضرت ادریس علیہ السلام نے اتنی تفصیل سے شیطان کو جواب کیوں نہ دیا الٹا اسے زخمی کیا جتنی تفصیل سے امام اشعری رح نے بیان فرمایا؟

تو اس کی وجہ یہ ہے کہ شیطان ضدی اور ہٹ دھرم تھا اور ہر ہٹ دھرم کو بجائے جواب دینے کے ایسی ہی سزا دینی چاہئے۔

(شرح العقیدہ الصغری ص 162.163 دارا التقویٰ شام)

محمود احمد عباسی ''ناصبی''
اور اس کے چند گستاخانہ نظریات

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

اہل السنۃ والجماعۃ کے موجودہ طبقہ کے ہاں ''ناصبی یزیدی'' اسے کہا جاتا ہے کہ جو یزید علیہ ما علیہ کو نیک و صالح مانتا ہو، امام حسین علیہ السلام کے خروج کو بغاوت سے تعبیر کرتا ہواور یزید کے فسق و فجور کو بیان کرنے کو شیعہ نوازی کہتا ہونیز اہل بیت کی گستاخی اعلاناً یا درپردہ میں بھی ملوث ہو۔

برصغیر میں اس بدعتی گروہ کے سربراہ ''محمود احمد عباسی '' صاحب ہیں ۔جبکہ مولوی عبد الغفور سیالکوٹی اور اسحق سندیلوی جیسےلوگ اس کے بچھائے کانٹوں کی آبیاری کرتے رہے۔اس گروہ نے شیعیت کی مخالفت کا نعرہ لگاکر بڑے شاطرانہ طریق سے اہل سنت میں اہل بیت خصوصاً حضرت امام علی و امام حسین رضی اللہ تعالی عنہما کے خلاف گستاخانہ خیالات و نظریات کو پروان چڑھانے کی سعی مذموم کی ۔اور ان دو جلیل القدر صحابہ پر امیر المومنین حضرت امیر معاویہ رضی اللہ تعالی عنہ اور ان کے بدقماش و ناخلف بیٹے یزید پلید کی برتری ثابت کرنے کیلئے اول الذکر جلیل القدر اصحاب کی خوب توہین کی ۔

الحمد للہ ! اہل السنۃ والجماعۃ نے اپنے شاندار ماضی کے تسلسل کو برقرار رکھتے ہوئے بروقت اس فتنے کا قلع قمع کیا ۔جبکہ موجودہ دور میں حضرت مولانا عبد الجبار سلفی صاحب زید مجدہ اور ان کے رسالہ ''حق چار یار'' اس فتنے کی سرکوبی کیلئے ہمہ تن مصروف ہے ۔

محمود احمد عباسی ناصبی کی بدنام زمانہ کتاب ''خلافت معاویہ و یزید '' کو بعض ناعاقبت اندیشوں نے محض چند ٹکے بٹورنے کیلئے ایک دفعہ پھر شائع کرکے اس فتنہ خوابیدہ کو جگانے کی ہمیشہ کی طرح ناکام کوشش کی لیکن انہیں اپنے فتنہ پرور نفس کی تسکین کا سامان مہیا کرنے کے سوا کچھ بھی حاصل نہ ہوا۔ لاہور کے ایک مرد مجاہد نے اس قسم کے کاروباری لوگوں کو نشانہ عبرت بنانے کیلئے ان کے خلاف قانونی کاروائی کا آغاز کیا جس کا سب کو حق ہے (اور خود اس گروہ کے بعض لوگ بھی اس حق کو استعمال کرچکے ہیں بلکہ اس ناشر کی طرف سے تو حال ہی میں ہمارے ایک ساتھی کو قانونی کاروائی کی دھمکی بھی دی گئی) جس کے جواب میں ابتدائی طور پر لاہور کے سٹاکسٹ نے ایک معافی نامہ کا ایفی ڈیویٹ جمع

کرایا کہ مجھ سے غلطی ہوگئی آئندہ یہ کتاب میں اپنے پاس نہیں رکھوں گا،اس کے بعد کراچی ہی کے ایک صاحب کے ذریعہ ہم سے رابطہ کیا گیا کہ ہم پورا سٹاک آپ کے حوالے کرنے کو تیار ہیں آپ ہمارے خلاف قانونی چارہ جوئی نہ کریں ۔
لیکن جب ہماری طرف سے کوئی خاطر خواہ جواب نہ ملا تو شرم و حیا کو بالائے طاق رکھ کر سوشل میڈیا پر یہ پروپگینڈا کیا گیا کہ بندہ نے کسی پبلیشر(کتب فروش) کو بہن کے گھر میں گھسنے کی دھمکی دی اور ان کی چادر و چار دیواری کا تقدس پامال کرنے کا عندیہ دیا۔لعنۃ اللہ علی الکاذبین ۔

قصہ صرف اتنا ہے کہ بندے نے اتنا مطالبہ کیا کہ سٹاک ہمارے حوالے کردیا جائے جس کی ہامی آپ اول دن بھرچکے ہیں اگر ایسا نہیں کرتے تو ہم قانونی طریقے سے سٹاک کو اٹھوانے کی پوری کوشش کریں گے اور ہمارے علم میں یہ بات آئی ہے کہ سٹاک کتب فروش کی بہن کے گھر میں موجود ہے اگر ہمیں اس گھر کا علم ہوا تو ہم وہاں سے بھی قانونی طریقہ سے سٹاک اٹھائیں گے۔ اس میں نہ تو ان کی بہن کا نام لیا گیا نہ ان کی چار دیواری کی بے عزتی کا عندیہ دیا گیا۔ لیکن اس پر اخلاق و حیا سے گری ہوئی ایسی تحریر لکھی گئی جسے پڑھ کر ان شریف زادوں کے گھریلو ماحول پر کافی حد تک روشنی پڑتی ہے ۔ یہ سوقیانہ تحریر مجھے واٹس اپ کے ذریعہ موصول ہوئی ۔
بندے نے اسی وقت اصل آڈیو ساتھیوں کو ارسال کی اور ساتھ میں یہ بھی کہا کہ ان سے کہو کہ اگر تم اتنے غیر ت مند تھے تو چوری کا مال (محاورۃ) خود بیچنے کے بجائےاپنی بہن کے گھر میں کیوں رکھا ہوا تھا؟ کل کو کوئی چرس و ہیروئین بہن کے گھر میں رکھوائے اور کوئی چھاپہ مارے تو واویلا کرو کہ میری بے عزتی کردی ۔میرا ان سے سوال ہے کہ کل کو کوئی شیعہ امیر معاویہ رضی کی توہین پر مبنی کتب اپنی بہن کے گھر میں رکھ کر بیچے تو کیاصرف اس وجہ سے اسے معاف کردیا جائے گا کہ اس کی بہن کی چاردیواری کا مسئلہ ہے؟ بہن کے گھر سے متنازعہ کاروبار کرنے والوں کو بہن کی عزت کا نام لیتے ہوئے بھی حیا کرنی چاہئے ۔

حیرت ہے کہ ایک طرف تو مجھ پر دشنام طرازی دوسری طرف وہی صاحب مجھے بار بار ''محترم '' کے القاب سے بھی نواز رہے ہیں(واٹس اپ میسجز موجود ہیں) اگر آپ کی ہمشیرہ کی توہین و تذلیل کرنے والا بھی آپ کے ہاں'' محترم'' ہے تو آپ سے بڑا'' دیوث'' پھر کوئی نہیں؟ ان کے جھوٹ مکر و فریب اور گھبراہٹ کا اندازہ اس سے لگائیں کہ پہلے کہا گیا کہ سٹاک ہم سارا سعودی عرب منگواچکے ہیں اور اگلے ہی دن کہا کہ گوجوانوالہ میں موجود ہے جس کو خریدنا ہے وہاں سے خرید سکتا ہے ۔بہرحال سٹاک لندن میں ہو ،کراچی میں ہو ، یا لڈن جعفری کے گھر درخوااست میں جن لوگوں کو نامزدکیا گیا ہے وہ اس قانونی چارہ جوئی کا سامنا کریں گے یہ الگ بات ہے کہ ہماری عدالتوں سے اگر آسیہ رہا ہوسکتی ہے تو آپ کا رہا ہونا بھی کچھ مستبعد نہیں لیکن اس طرح کی حرکتیں کرنے پر اگر آپ یہ سمجھتے ہیں کہ ہم آپ کے دباو میں آجائیں گے تو یہ آپ کی خام خیالی ہے فی الحال ہمت مرداں کا مظاہرہ کریں اور خود تھانے آکر

کیس کا سامنا کریں۔غیرت تو تمہاری اتنی ہے کہ تھانے تک آنہیں سکتے اور دھمکیاں مجھے کہ یہ کردیں گے وہ کردیں گے۔

(الحمد للہ بندہ کراچی میں ہوتا ہے اور یزیدی گروہ کے کسی طرم خان میں جرات و ہمت ہے تو سوشل میڈیا پر سوکنوں والے طعنے دینے کے بجائے مرد کے بچوں کی طرح سامنا کرے)

بہرحال یہ تو چند باتیں جملہ معترضہ کے طور پر آگئیں ۔موجودہ صورتحال میں بندے نے ضروری سمجھا کہ محمود احمد عباسی کے بعض گمراہ کن و گستاخانہ نظریات آپ کے سامنے پیش کردوں تاکہ آپ کو اندازہ ہو کہ کس قسم کے عقائد صحابہ کی ناموس کی آڑ میں شائع کئے جارہے ہیں۔سو ملاحظہ ہو:

1.امام حسین علیہ السلام کی صحابیت کا انکار:

عباسی صاحب لکھتے ہیں:

"اتنی چھوٹی سی عمر تمیز کی عمر نہیں ہوتی بعض آئمہ نے تو اس کے بڑے بھائی حضرت حسن کو جو ان سے سال بھر کے قریب بڑے زمرہ صحابہ کے بجائے تابعین میں شامل کیا"۔

(خلافت معاویہ و یزید ،ص۱۴۶)

2۔امام حسین رض کی مفروضہ صحابیت (معاذاللہ):

یہ عنوان ہمارا نہیں بلکہ عباسی صاحب کی کتاب کا ہے ملاحظہ ہو:"تحقیق مزید ،ص۳۷۰"

اور آگے عباسی صاحب اس انداز میں امام حسین علیہ السلام کی صحابیت کا مذاق اڑاتے ہیں:

"خدا ہی جانے حضرت حسین کی بے نہایت ذکاوت و فراست اور تدبیر و تدبر کے وہ جلوے متہم صاحب کو تاریخ کی کس دور بین سے نظر آئے جن کے اظہار کا صرف ایک ہی موقع حضرت حسین کو ملا تھا اور اسی موقع پر ان کی سیاست ان کی مردم شناسی، ان کے تدبر اور ان کے قائدانہ صلاحیتوں کا تار پود حالات کے بے رحم ہاتھوں نے بکھیر کے رکھ دیا"۔

(تحقیق مزید،ص۳۷۱)

یہ کتاب عباسی صاحب نے اپنی کتاب "خلافت معاویہ و یزید" کے دفاع میں لکھی ہے ۔حضرت حکیم الاسلام قاری طیب صاحب مرحوم کی کتاب کے جواب میں ۔

کیا کوئی ناصبی یزیدی صحابہ کا نام لیوا یہی انداز کسی اور کو تحقیق کی بنیاد پر حضرت امیر معاویہ رض کے بارے میں اختیار کرنے کی اجازت دے گا؟

3۔امام حسین علیہ السلام ناعاقبت اندیش تھے معاذاللہ:

عباسی صاحب کا یہ سوقیانہ طرز تحریر ملاحظہ ہو:

> ''حضرت حسین رض کے دور اندیش دوستوں نے لاکھ منت سماجت کی کہ ایسی خطرناک مہم کے اندر ''ناعاقبت اندیشانہ '' اپنے کو جوکھم میں نہ ڈالیں ان لوگوں کے مواعید اور مصنوعی جوش و ولولہ پر اعتماد نہ کریں جنھوں نے ان کے والد سے دغا کی اور ان کو دھوکا دیا تھا۔مگر حسین رض نے ''حب جاہ کی مہلک ترغیبات پر کان دھرنے کو ترجیح دی '' اور ان لا تعداد خطوط و دعوت ناموں کی فخریہ نمائش کرتے رہے جو ان کے وصول ہوئے تھے اور جن کی تعداد جیسا کہ ''شیخی'' سے کہتے تھے کہ ایک اونٹ کے بوجھ کے مساوی تھی''۔
>
> (خلافت معاویہ و یزید ،ص۱۹۵)

استغفر اللہ ! اس اقتباس میں نواسہ رسول ﷺ کیلئے ''ناعاقبت اندیش ، حب جاہ میں مبتلا ،شیخی دکھلانے والا'' جیسے گستاخانہ الفاظ و مفاہیم کو منسوب کیا گیا۔ اس گستاخی کے جواب میں کہا جاتا ہے کہ ہم نے شروع میں تنقیدی مقدمہ لگایا ہے سوال یہ ہے کہ کیا کبھی مودودی کی ''خلافت و ملوکیت '' کو بھی تنقیدی مقدمہ کے ساتھ شائع کرنے کا خیال آیا؟ قاضی مظہر حسین صاحب کی کتب کے بارے میں آپ کو شکوہ ہے کہ اس میں امیر معاویہ رض کو ''باغی'' کہا گیا تو چلیں انہی کتب کو تنقیدی مقدمہ کے ساتھ شائع کردیں؟ ہے ہمت ؟ اچھا چلیں اگر کسی کتاب میں العیاذباللہ حضرت امیر معاویہ رض کی طرف اس قسم کے الفاظ منسوب ہوں اور ناشر شروع میں لکھ دے کہ ہم ان الفاظ کے ساتھ متفق نہیں تو اس کی اشاعت سے پیٹ میں ''رافضیت و سبائیت'' کا مروڑ تو نہیں اٹھے گا؟

4۔سارے فساد کی جڑ امام حسین علیہ السلام ہیں استغفر اللہ:

شرم و حیا سے عاری یہ ناصبی سربراہ لکھتا ہے :

"اور (حضرت) حسین رض اپنے خروج میں بڑی خطا و غلطی کی وجہ سے امت میں افتراق و اختلاف کا وبال پڑا اور آج تک محبت والفت کے ستون کو جھٹکالگا"۔
(خلافت معاویہ و یزید ،ص۱۱۸)

العیاذ باللہ یعنی آج تک امت میں افتراق و انتشار کی جو فضا ہے اس کا قصور وار امام حسین ہے معاذاللہ؟ یہی زبان شیعہ کی ہے وہ کہتے ہیں کہ امت میں جو اختلاف و انتشار ہے اس کی وجہ سے صحابہ کا حضرت علی کو حق خلافت نہ دینا ہیں ۔حقیقت میں یہ دونوں گروہ ایک ہی ہیں ایک نے اہل بیت کا نعرہ لگا کر صحابہ کی توہین کی دوسرے نے بنوامیہ کی ناموس کا نعرہ لگاکر اہل بیت کی توہین و تذلیل کی ۔اللہ دونوں پر لعنت کرے۔

5۔امام حسین علیہ السلام پر سنگین الزامات:

"مشہور مورخ ڈوزی کا ایک فقرہ اس بارہ میں قابل لحاظ ہے وہ لکھتا ہے :
اخلاف یعنی آنے والی نسلوں کا عموما یہ شعار رہا ہے کہ وہ ناکام مدعیوں کی ناکامی پر جذبات سے مغلوب ہوجاتے ہیں اور بسا اوقات انصاف قومی امن اور ایسی خانہ جنگیوں کی ہولناک خطروں کو نظر انداز کردیتے ہیں جو ابتدا نہ روک دی گئی ہو یہی کیفیت اخلاف کی حضرت حسین کے متعلق ہے جو ان کی ایک ظالمانہ جرم کا کشتہ خیال کرتے ہیں۔
ایرانی شدید تعصب سے اس تصویر میں خدوخال بھرے اور حضرت حسین کو بجائے ایک معمولی قسمت آزما کے جو ایک انوکھی لغزش و خطا ذہنی اورقریب قریب غیر معقول حب جاہ کے کارن ہلاکت کی جانب تیز گامی سے رواں دواں ہوں ولی اللہ کے روپ میں پیش کیا ان کے ہم عصروں میں اکثر و بیشتر انہیں ایک دوسری نظر سے دیکھتے تھے وہ انہیں عہد شکنی اور بغاوت کا قصور وار خیال کرتے تھے اس لئے کہ انہوں نے (حضرت) معاویہ کی زندگی میں یزید کی (ولی عہدی) کی بیعت کی تھی اور اپنے حق یا دعوائے خلافت کو ثابت نہ کرسکے"۔
(خلافت معاویہ و یزید ،ص۷٦)

اس عبارت میں امام حسین کو ناکام مدعی ،معمولی قسمت آزما،جو اپنی مطلب بر آوری کیلئے جائز و ناجائز کی پروا بھی نہ کرتا ہو ،بناوٹی ولی اللہ ،بے دانش ، حب جاہ کا مرتکب ، عہد شکن غدار ،بے دلیل دعویے دار " کے مکروہ صفات سے متصف کیا گیا۔

کہاں ہے وہ ناصبی جو یہ کہتے کہتے ہلکان ہوئے جاتے ہیں کہ صحابہ تاریخی نہیں قرآنی شخصیات ہیں یہ انگریز ڈوزی معاذاللہ کس قرآن کے نام ہے جس کے یہ تبصرے امام حسین کے حق میں شائع کئے جارہے ہیں ؟ آج کسی صحابہ کے نام لیوا میں یہ جرات ہے کہ یہی القاب ہمارے حوالے سے اپنے حویلیاں کے پروفیسروں ، ابن امیر شریعتوں ، اسلام کے سیالکوٹیوں کی طرف منسوب کرے؟

6۔امام حسین کا خروج طلب حکومت کیلئے تھے:

موصوف لکھتے ہیں:

''ظاہر ہے کہ حضرت حسین رض کے یہ بھائی بھی ان کے خروج کو طلب حکومت و خلافت ہی کا ایسا اقدام سمجھتے تھے جو کسی طرح بھی جائز و مناسب نہ تھا''۔

(خلافت معاویہ و یزید ،ص۸۰)

یعنی حضرت امام حسین رض کا خروج و شہادت طلب حکومت یعنی طلب دنیا اور ایک ناجائز امر کیلئے تھی معاذاللہ سوال یہ ہے کہ اس صورت میں ''شہادت حسین'' کا حکم کیا ہوگا؟

7۔امام حسین رض کے خلاف تلوار کیوں نہیں اٹھائی جاسکتی؟:

یہ بدبخت یزید پلید کی طرف سے امام حسین رض کی شہادت کو حق بجانب ثابت کرنے کیلئے لکھتا ہے :

''حضرت علی المرتضی کی تلوار اگر حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رض زوجہ مطہرہ حبیبہ رسول اللہ ﷺ کے خلاف بے نیام ہوسکتی ہے اور اس ہودج پر تیر برسائے جاسکتے ہیں جس میں تمام امت کی ماں تشریف فرما تھیں اور ماں بھی وہ جو حجت دینیہ کے تحت میدان میں آئی ہو تو حضرت حسین رض کے خلاف تلوار کیوں نہیں اٹھائی جاسکتی جن کی دعوت محض یہ تھی کہ نبی کریم ﷺ کا نواسہ اور حضرت علی رض کا فرزند ہونے کی حیثیت سے خلیفہ انہیں بنایا جائے ''۔

(خلافت معاویہ و یزید ،ص۱۸۰)

کس قدر توہین اور وہ بھی جھوٹے مفروضوں کی بنیاد پر حضرت امام علی رض نے کہیں بھی اپنی ماں کے خلاف تلوار نہیں اٹھائی اور بالفرض اٹھائی بھی ہو تو جواب دو کہ حق پرست ماں وہ بھی نبی کی ماں پر تلوار اٹھانے والے کا کیا حکم ہے ؟ پھر بدبختی دیکھیں کہ کس طرح امام حسین کو شہید کرنے کو جائز قرار دیا جارہا کہ چونکہ امام حسین کا دعوی محض قرابت رسول اللہ ﷺ کی بنیاد پر تھا اس دعوے کی کوئی شرعی حیثیت نہیں جو کہ سراسر جھوٹ ہے خانوادہ رسالت ﷺ ایسا جاہلانہ دعوی کبھی نہیں کرسکتے ۔۔۔ لہذا امام حسین کے خلاف اگرکسی نے تلوار اٹھالی تو کونسی قیامت آگئی ۔۔۔اناللہواناالیہراجعون۔۔۔

8۔امام حسین علیہ السلام کا خروج نصرت اسلام کیلئے نہ تھا ان کو مجاہد و شہید کہنے والا محرف قرآن ہے:

یہی بدبخت ناصبی و نام نہاد محقق اپنی گندی تحقیق یوں انڈیلتا ہے :

> ”تاریخی واقعات کو عقل و امانت سے دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت حسین رض کا اقدام نہ کفار سے جہاد فی سبیل اللہ کیلئے تھا نہ نصرت اسلام کیلئے نہ اعلائے کلمۃ اللہ کیلئے تھا۔۔۔ان کی شہادت کو ذبح عظیم کہنا قرآن مجید کی تحریف ہے “۔

(رسومات محرم اور تعزیہ داری ،ص٦٠)

9۔حضرت علی کرم اللہ وجہہ کی خلافت راشدہ کا انکار:

موصوف صحیح روایات کو چھوڑ کر جعلی ،و شدید ضعیف روایات کو بنیاد بناکر لکھتے ہیں:

> ”حضرت عثمان ذی النورین رض کی مظلومانہ شہادت کے بعد سبائی لیڈر مالک الاشتر اور اس کے ساتھیوں نے حضرت علی رض سے بیعت خلافت کرنی چاہی ۔۔۔ مگر افسوس حضرت (علی) موصوف نے اپنے بھائی کا عاقلانہ مشورہ قبول نہ فرمایا اور بیعت لے لی یہ بیعت چونکہ باغیوں اور قاتلوں کی تائید بلکہ اصرار سے ہوئی تھی اور یہ خلافت ہی حضرت عثمان ذی النورین رض جیسے محبوب خلیفہ راشد کو ظلما اور ناحق قتل کرکے سبائی گروہ کے اثر سے قائم کی گئی تھی “۔

(خلافت معاویہ و یزید ،ص٢)

سوال یہ ہے کہ جب حضرت علی کرم اللہ وجہہ کی خلافت قائم ہی معاذاللہ سبائی گروہ ، قاتلوں اور ظالموں نے کی تو وہ خلیفہ راشد کیسے ہوگئے ؟ وہ تو پھر معاذاللہ نقل کفر کفر نہ باشد ایک ظالم و جابر حکمراں ہوگئے ؟آج اگر ان کے مالکوں یا ابووں کو کہا جائے کہ فلاں مسجد کی امامت ظالموں کے ذریعہ انہیں حاصل ہوئی فلاں جگہ موصوف سبائیوں کے زور پر شیخ الحدیث بنے تو آنکھیں باہر نکل آئے اور خلیفہ راشد کے خلاف اس قسم کی بکواس کو تحقیق کے نام پر چھاپو۔شرم ۔۔۔شرم ۔۔۔شرم

10۔حضرت امام علی رضی اللہ عنہ پر سنگین الزامات:

موصوف لکھتے ہیں:

> ”قتل کے بعد ان کے خون کا قصاص اور سب سے بڑھ کر اپنی ماں ام المومنین سے جو قاتلین سے قصاص لینے گئی تھیں بر سرپیکار ہونا اور ان سبائیوں کی سازش سے جو ان کی فوج میں شامل ہوکر گئے تھے اور ان کی اہانت کو موجب اور اذیت جسمانی پہنچ جانے کے باعث ہوئے تھے ان کو بدستور اپنا مشیر بنائے رکھنا ان حالات میں وہ رسول اللہ ﷺ کی آرام گاہ کے سامنے کیسے حاضر ہوسکتے تھے خصوصا آپ کی محبوب ترین رفیقہ حیات کے اس طرز عمل کے بعد “۔

(تحقیق مزید ،ص۷۷)

یعنی گویا حضرت علی نے اپنی والدہ ماجدہ حضور ﷺ کی محبوب ترین شریکہ حیات سے جنگ لڑ کر خون عثمان میں شریک سبائیوں کو اہم عہدے دے کر یہ جرائم کرکے معاذاللہ حضرت علی ایسے شرمندہ تھے کہ حضور ﷺ کے روضہ مبارکہ کے سامنے بھی کھڑے نہ ہوسکتے تھے ۔۔ العیاذ باللہ۔۔۔اب اگر کوئی سبائی کہے کہ اہلسنت اہل بیت کے گستاخ ہیں اور دلیل میں یہ عبارت پیش کرے تو اس نے کیا غلط کہا؟ یہ سبائیوں کے ہاتھ مضبوط کرنا نہیں تو اور کیا ہے ؟

((مزید گستاخیاں))

چونکہ مضمون کافی طویل ہوگیا ہے لہذا مزید کیلئے ہم صرف عنوانات پر اکتفا کرتے ہیں:

11۔حضرت علی کرم اللہ وجہہ پر حضرت عثمان کی شہادت پر راضی ہونے کا الزام:

(دیکھئے تحقیق مزید ،ص۸۱)

12۔حضرت علی رض حضرت عثمان رض کے دشمن تھے:

معاذ اللہ دیکھئے تحقیق مزید ،ص۸۴

13۔ہر اعتبار سے حضرت علی رض غلطی پر تھے سارا قصور حضرت علی رض کا تھا:

دیکھئے تحقیق مزید ،ص۹۶،۸۴

نوٹ : ہمارے پاس جو خلافت معاویہ و یزید کا نسخہ ہے وہ محمود عباسی کا خود کا شائع کردہ ہے جسے مشہور آفسٹ پریس کراچی سے شائع کروایا گیا ۔تاریخ اشاعت مذکور نہیں البتہ قیاس یہ ہے کہ یہ کتاب کا دوسرا ایڈیشن ہے ۔

مسئلہ لعن یزید

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

امت مسلمہ میں "**فسق یزید**" ایک اجماعی مسئلہ ہے۔البتہ اس کی تکفیر و لعن میں امت کا اختلاف رہا ہے۔مگر حیرت ہے کہ آج جہالت و تنگ نظری کی وجہ سے لعن و تکفیر کو شیعیت اور سبائیت کا لقب دیا جارہا ہے۔ حالانکہ کسی مسئلہ میں جب ائمہ کا اختلاف ہوجائے تو اس میں تخفیف ہوجاتی ہے۔ ان مسائل میں کسی ایک جانب کو لیکر دوسری جانب کی مکمل تغلیط بلکہ اس پر گمراہی و ضلالت کے فتوے لگانا خود ضلالت ہے کہ اس صورت میں امت مسلمہ کے ایک معتد بہ حصہ کو گمراہی پر ماننا پڑے گا اسی کا نام شدت انتہا پسندی اور فرقہ واریت ہے۔

اب دیکھیں "**سماع موتی**" ایک اختلافی مسئلہ ہے قائلین و عدم قائلین دونوں گروہ موجود ہیں دونوں طرف جید علماء کھڑے ہیں دلائل کی روشنی میں آپ جس نظریہ کو اپنانا چاہیں آپ کو اس کا اختیار ہے۔ اختلاف و انتشار تب ہوگا جب آپ کسی ایک جانب کو لیکر جانب مخالف کو قطعی گمراہی پر قرار دیں۔

"**کفر یزید و لعن یزید**" بھی اسی قسم کے مسائل میں سے۔حنابلہ ،شوافع اور خود احناف میں سے بعض لعن یزید بلکہ تکفیر یزید کے قائل ہیں۔ اس صورت میں آپ زیادہ سے زیادہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ مسلک راجح نہیں لیکن اس پر رافضیت کا الزام لگاناظلم عظیم ہے۔تکفیر یزید کے بارے میں امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ کا نظریہ اس قدر معروف و مشہور ہے کہ اس پر کسی دلیل کی ضرورت ہی نہیں۔امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تو قرآن کی آیات سے یزید پر لعنت کے جواز کے قائل تھے۔

بہرحال مسئلہ کی وضاحت کیلئے ہم یہاں لعن یزید کے بارے میں کچھ معروضات پیش کریں گے۔

(۱)۔۔۔۔ابن الجوزی المتوفی ۵۹۷ھ نے یزید پر لعنت کے جواز پر ایک پوری کتاب "**الرد علی المتعصب العنید المانع عن ذم یزید**" لکھی۔

(۲)۔۔۔۔فقیہ الکیاہراسی رحمہ اللہ جو امام غزالی کے شاگرد اور اپنے وقت کے مایہ ناز فقیہ تھے (تفصیل کیلئے تاریخ ابن خلکان ملاحظہ ہو) وہ لعن یزید کے بارے میں چاروں آئمہ مجتہدین کے اقوال کا خلاصہ یوں نقل کرتے ہیں:

امام احمد بن حنبل سے لعن یزید کے بارے میں دو قول منقول ہیں ایک لعنت کے جواز کو دوسرے لعنت کے عدم جواز کا ،یہی کچھ امام مالک و امام ابو حنیفہ سے منقول ہے ۔ اور امام شافعی سے اس باب میں صرف ایک ہی قول نقل ہے اور وہ ہے لعنت کے جواز کا ۔

مکمل عبارت ملاحظہ ہو:

اما قول السلف ففیہ لاحمد قولان تلویح و تصریح ،ولمالك قولان تلویح و تصریح ،لابی حنیفة قولان تلویح تصریح ولنا قول واحد التصریح دون التلویح"۔

(تاریخ ابن خلکان، ج۲،ص۲۸۷)

(۳)۔۔۔۔امام الکیاہراسی کا یہی قول علامہ حلبی نے اپنے معروف سیرت میں بھی نقل کیا ہے ۔
(ملاحظہ ہو سیرت حلبیہ مترجم جلد اول ص۵۲۹)

(۴)۔۔۔۔علامہ حلبی نے اپنے استادوں کا نظریہ بھی یہی لکھا ہے کہ وہ یزید پر لعنت کو جائز سمجھتے تھے۔
(ملاحظہ ہو تفصیل سیرت حلبیہ مترجم ،جلد اول ،ص۵۲۹)

(۵)۔۔۔۔علامہ آلوسی حنفی رحمہ اللہ کی شخصیت سے کون واقف نہیں ان کی مایہ ناز تفسیر "روح االمعانی " کسی اہل علم کی نظر سے پوشیدہ نہیں آج کوئی لائبریری ایسی نہیں جس کی زینت یہ کتاب نہ ہو وہ لکھتے ہیں کہ :

شیخ الاسلام سراج البلقینی اس طرف گئے ہیں کہ شخص معین پر لعنت جائز ہے اور اس کیلئے صحیحین کی اس حدیث کا استدلال بنایا ہے جس میں حضور ﷺ نے فرمایا کہ فرشتے اس عورت پر لعنت کرتے ہیں جسے اس کا شوہر وظیفہ زوجیت کے لئے بلائے اور وہ انکار کردے ۔ علامہ آلوسی فرماتے ہیں کہ اگر اس استدلال کو درست مان لیا جائے یعنی شخص معین پر لعنت کے جواز کو درست مان لیا جائے تو ہم یزید پر لعنت کرنے میں بالکل بھی توقف نہیں کریں گے بوجہ اس کے اوصاف خبیثہ اور گناہ کبیرہ کی کثرت کی وجہ سے ۔

(روح المعانی ،ج۳۳،ص۷۲)

(۶)۔۔۔۔علامہ تفتازانی کی شرح عقائد داخل نصاب ہے اس میں دو ٹوک الفاظ میں موصوف لکھتے ہیں کہ

حق بات یہ ہے کہ یزید حضرت امام حسین کے قتل پر خوش ہوا تھا اللہ کی لعنت ہو یزید اور اس کے اعوان و انصار پر ۔

(شرح عقائد ،ص۱۹۶)

(۷)۔۔۔۔شرح عقائد کی اسی عبارت کو نبراس کے حوالے سے حضرت مولاانا عبد الستار تونسوی صاحب رحمہ اللہ نے شیعہ مناظر کے سامنے اہلسنت کے نظریہ کے طور پر پیش کیا ۔

(ملاحظہ ہو مناظرہ باگڑ سرگانہ ،ص۲۱۶)

(۸)۔۔۔امام ابن الشحنہ الحنفی رحمہ اللہ احناف کا ایک قول جواز لعن یزید ہی کا نقل کرتے ہیں ۔

(ملاحظہ ہو :لسان الحکام فی معرفۃ الاحکام ،ص)

(۹)۔۔۔اسی قول کی تائید کرتے ہوئے اور اسے نقل کرتے ہوئےاحناف میں سے فقیہ امام کردری المعروف بابن قاضی لکھتے ہیں کہ

یزید پر لعنت جائز ہے مگر مناسب ہے کہ نہ کی جائے اور امام قوام الدین صفاری لعنت یزید کو جائز سمجھتے ۔اور حق بات بھی یہی ہے کہ یزید پر لعنت اس کے کفر کی شہرت کی وجہ سے کرنا جائز ہے ۔

(فتاوی قاضی خان ،ج۲،ص۱۹۳،دارالفکر)

احناف کے ان حوالہ اور مولانا عبد الستار تونسوی صاحب کی تائید کے بعد خود یہ مسئلہ احناف و علمائے دیوبند میں مختلف فیہ ہوگیا ہے گویا جید علماء احناف میں سے بھی بعض لعن یزید کی طرف گئے ہیں۔

(۱۰)۔۔۔شیخ علی محمد الصبان نے بھی امام احمد بن حنبل اور ابن جوزی سے جواز لعن یزید کو ذکر کیااور فرمایا امام قاضی ابو یعلی نے مستحقین لعنت کے بارے میں ایک کتاب لکھی اس میں یزید کو شامل کیا ۔

(ملاحظہ ہو اسعاف الراغبین ،ص۷۵)

تلك عشرة كاملة

البتہ جمہور احناف اور ان کی اتباع میں جمہور علمائے دیوبند کا مسلک یہی ہے کہ یزید پر لعنت مناسب نہیں یہی ہمارا مسلک ہے ۔لیکن لعن کرنے والوں پر طعن و تشنیع کرنا حقیقت میں ان اکابر پر طعن و تشنیع ہے ۔

نوٹ: یاد رہے کہ جو لوگ لعن جواز کے قائل نہیں وہ اس لئے نہیں کہ یزید اس کا مستحق نہ تھابلکہ وہ یزید کو اس کا مستحق تو جانتے ہیں مگر اس کام کو کوئی سود مند و فائدہ مند نہیں سمجھتے اس لئے منع کرتے ہیں۔
(یہی توجیہ ملا علی قاری نے اور قاضی مظہر حسین صاحب نے خارجی فتنہ میں لکھی ہے ۔گویا مانعین کے نزدیک بھی یزید لعنت کا مستحق تو ہے مگر اس میں کوئی فائدہ نہیں لہذا بے فائدہ کام کی وجہ سے منع کیا)۔

اس ساری تفصیل کے بعد یہ مسئلہ کھل کر آگیا ہے کہ جید علمائے کرام جن میں مجتہدین تک شامل ہیں سے ''**لعن یزید**'' کا جواز ملتا ہے بلکہ تکفیر تک کا قول ملتا ہے ۔ اب اس قول کو دلیل کی بنیاد پر اختیار کرنے والے یا ان ائمہ کی تقلید میں اختیار کرنے والوں پر طعن تشنیع شیوہ اہلسنت نہیں بلکہ خارجیت و گمراہی ہے ۔اس ساری تفصیل کے بعد ایک ناصبی شیخ الحدیث کے یزیدی لونڈے کی اس ہرزہ سرائی کو ملاحظہ فرمائیں:
''اس لیے یزید کو کافر کہنے والے بھی ہمارے نزدیک رافضیت زدہ ہیں کیونکہ اہل سنت کا مسلک یزید کے کافر ہونے کا نہیں ہے''
کیا یہ ان اکابر پر کھلم کھلا تبرا نہیں؟
کیا یہ اکابر معاذاللہ رافضی تھے اور اہلسنت سے خارج تھے؟
اگر یہ سبائیت ہے تو انہیں کے نام پر آپ کے والد قوم سے چندہ مانگتے اور اس چندے پر تمہاری پرورش کی تم میں غیرت ہوتی تو اپنے باپ سے کہتے ہیں کہ اپنی مسند حدیث پر بیٹھ کر ان علماء پر رافضیت کا فتوی لگاؤ جو یزید کو کافر لعنتی کہہ رہے ہیں اور آج بھی میرا چیلنج ہے کہ کوئی ناصبی جو اپنی نسبت اہلسنت کی طرف کرتا ہے وہ اہلسنت کے مراکز میں بیٹھ کر ان علماء کے یہ اقوال بیان کرکے پھر ان پر ذرا رافضیت کے فتوے لگانے کی جرات کرے دیدہ باید۔

نوٹ: جمہور احناف و جمہور علمائے دیوبند کی تقلید میں ہم بھی کہتے ہیں کہ یزید پر لعنت کوئی مہتم بالشان دینی امر نہیں اس لئے نہ کرنا ہی بہتر ہے ۔اور جمہور کی رائے یہی ہے کہ یزید پر لعنت جائز نہیں۔ لیکن جو لوگ دلائل کی روشنی میں ایسا کرتے ہیں ان پر فتوی بازی کھلم کھلا گمراہی ہے۔

ھذا ما عندی واللہ اعلم بالصواب

امام اہلسنت رحمہ اللہ کی طرف سے یزید کے شرابی و زانی ہونے کی روایت پر ناصبی اعتراض

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

حضرت مولانا فیاض خان سواتی صاحب مدظلہ العالی کی ایک تحریر سوشل میڈیا پر آئی جس میں آپ فرماتے ہیں:

::یزیدیوں کے اوسان خطاء کرنے والا ایک حوالہ::

محمد فیاض خان سواتی

امامِ اہل السنّۃ ، محدثِ عرب و عجم ، آبروئے مسلکِ دیوبند شیخ الحدیث و التفسیر حضرت مولانا ابو الزاہد محمد سرفراز خان صفدر نقشبندی ، مجددی نور اللہ مرقدہ ، فاضل دار العلوم دیوبند ، جن کی تحریرات اکابر علماء دیوبند کی معتمد رہی ہیں ، وہ اپنی کتاب " تبرید النواظر فی تحقیق الحاظر و الناظر المعروف آنکھوں کی ٹھنڈک " ص 146 میں رقمطراز ہیں ، حوالہ نیچے تصویر میں ملاحظہ فرمائیں ۔
اس حوالہ سے ہم مندرجہ ذیل باتیں ثابت کرنا چاہتے ہیں ۔
(1) یزید صحابہ کرام رض سے جبراً بیعت لیتا تھا ۔
(2) یزید شراب نوشی کرتا تھا ۔
(3) یزید حرم میں زنا کاری کا مرتکب تھا ۔
(4) یہ کسی تاریخی کتاب کا حوالہ نہیں بلکہ حدیث کی کتاب کا حوالہ ہے ۔
(5) امامِ اہل السنۃ رح نے بھی یزید کو جمہور امت اور علمائے اسلام کے نظریہ کے مطابق فاجر لکھا ہے ، جس کی مکمل تصریح انہوں نے دار الافتاء جامعہ نصرۃ العلوم سے شائع شدہ ایک فتویٰ پر " الجواب صواب " لکھ کر فرما دی ہے ، اس فتویٰ کا عکس نیچے میں ملاحظہ فرمائیں ۔

اعتراض

ناصبی حضرات کو اس سے تکلیف ہونا لازمی تھی لہٰذا کسی نے واٹس اپ کے ذریعہ بتلایا کہ اس میں ایک راوی محمد بن عمر واقدی ہے ناصبی کہہ رہے ہیں کہ اس کو محدثین نے جھوٹا اور ضعیف کہا ہے ۔
اس سلسلے میں گزارش ہے کہ محمد بن عمر الواقدی محدثین کے ہاں مختلف فیہ راوی ہے جہاں اس پر جرح ہے وہاں اس کی توثیق بھی موجود ہے ۔محدثین کی توثیق تفصیل کے ساتھ خطیب بغدادی نے اپنی کتاب میں نقل کیا ہے ۔ملاحظہ ہو:

(تاریخ بغداد ،ج۳،ص۹ تا ۱۱)

ابن الہمام حنفی نے انہیں حسن درجہ کا کہا ہے ۔

(فتح القدیر ج٦،ص۲۱۵)

لیکن اگر جمہور کو سامنے رکھ کر واقدی پر جرح تسلیم بھی کرلیں تو وہ جرح حدیث کے باب میں ہے رہی تاریخ ،سیر و مغازی تو اس میں باالاتفاق واقدی کو امام اور ثقہ شمار کیا گیا ہے ۔ہم نے پہلے بھی ایک تحریر میں کہا تھا کہ حدیث ، تفسیر و تاریخ کے اصول الگ الگ ہیں اصول حدیث کو تاریخ و تفسیر پر فٹ کرنا نری جہالت ہے ۔سدی محدثین کے ہاں بالاتفاق ضعیف ہے لیکن تفسیر میں امام ہے ۔بہرحال واقدی کا تاریخ میں کیا درجہ ہے چند اقوال ملاحظہ ہوں:
یاقوت الحموي کہتا ہے :

أما في أخبار الناس والسير والفقه وسائر الفنون فهو ثقة بإجماع

(معجم الأدباء، ج۱۸،ص۲۷٦)

لیجئے تاریخ دانی میں ان کو بالاجماع ثقہ کہہ رہے ہیں
ابن کثیر ان کے بارے میں لکھتے ہیں:

والواقدي -رحمه الله- عنده زيادات حسنة وتاريخ محرر غالباً ،فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار ،وهو صدوق في نفسه مكثار

(البداية والنهاية، ج۴،ص۵۸۰)

آخر میں امام ذہبی کا فیصلہ کن قول نقل کرتے ہیں جو فرماتے ہیں کہ حدیث میں تو واقدی ضعیف ہے البتہ تاریخ وغیرہ میں اس سے احتجاج کیا جاسکتا ہے اور یزید کا شرابی و زانی ہونا بھی ایک تاریخی روایت

ہے ۔

وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج. أما في الفرائض، فلا ينبغي أن يذكر،
(ميزان الاعتدال، ج۳،ص۶۶۲، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء، وغيره)

غرض اس پر جو جرح ہے وہ حدیث کے معاملہ میں ہے نہ کہ تاریخ میں تاریخ میں بالاجماع یہ آدمی امامت کے درجہ پر فائز ہے ۔اب کہاں کی جرح کہاں فٹ کرنا اسی کا نام دجل ہے ۔

(۳) مستدرک ج ۳ ص ۵۲۲ میں روایت آتی ہے کہ حضرت معقلؓ بن سنانؓ اور حضرت مسلمؓ بن عقبہؓ کی آپس میں ایک مرتبہ ملاقات ہوئی۔ حضرت معقلؓ نے یزید کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا:

انی خرجت کرھاً لبیعۃ ھذا الرجل — میں اس شخص کی بیعت کرنے کیلئے مجبوراً نکلا ہوں۔

حالانکہ وہ شراب بھی پیتا ہے اور حرم میں زنا بھی کرتا ہے۔ پھر حضرت معقلؓ حضرت مسلمؓ بن عقبہؓ سے عہد و پیمان لیتے ہیں کہ میری اس گفتگو کا ذکر یزید سے نہ کرنا۔ وہ کہنے لگے۔ اچھا خدا کی قسم میں کسی سے بھی یہ بات بیان نہ کروں گا۔ یزید کو سوں دور ہے لیکن حضرت معقلؓ بن سنانؓ اس فاجر کو ھذا الرجل سے تعبیر کرتے ہیں۔ ہم اس سے بھی آگے ترقی کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اور حضرات محدثین کرامؒ ایسے لوگوں کو بھی ھذا سے تعبیر کر لیا کرتے تھے۔ جو نہ صرف غائب ہی ہوتے تھے بلکہ جن کو دنیا سے رخصت ہونے کے بعد بھی صدیاں گزر چکی ہوتی تھیں۔ ملاحظہ فرمایئے۔

الجواب ومنہ الصدق والصواب

(۱) آج تک کسی نے یزید کے دور حکومت کو خلافت راشدہ میں شمار نہیں کیا اور نہ ہی اس کو خلیفہ راشد کہا ہے۔

(۲) تاریخی حقائق کی روشنی میں یزید کا فسق تواتر تک پہنچا ہوا ہے، اس بنا پر علماء محدثین نے اس کے فسق کا اظہار کیا ہے، مشہور حنفی عالم علامہ ابو بکر الجصاص رحمۃ اللہ علیہ نے احکام القرآن میں یزید کے فسق کا اظہار کیا ہے ملاحظہ ہو ''احکام القرآن ص 119 '' مذہب حنفی کے بلند پایہ محدث حضرت ملا علی قاری رحمہ اللہ نے فسقِ یزید کا اظہار کیا ملاحظہ ہو ''شرح فقہ اکبر ص 88 '' اکابر علماء دیوبند میں حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ نے یزید کو ظالم اور پلید لکھا ہے ملاحظہ ہو ''فیوض قاسمی ص 32 '' ''اجوبہ اربعین ص 3 ج 2 ''، حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے یزید کو فاسق لکھا ہے ملاحظہ ہو ''فتاویٰ رشیدیہ ص 10 ج 1 ''، حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے یزید کو فاسق لکھا ہے ملاحظہ ہو ''امداد الفتاویٰ ص 416 ج 4 ''۔

(۳) واقع کربلا اور واقع حرہ یزید کے دور حکومت میں ہی ہوئے اس لیے اس کو ان واقعات سے بالکل علیحدہ نہیں کیا جا سکتا، ان کی ذمہ داری اسی پر آتی ہے، کیونکہ ان واقعات میں ملوث کسی کو اس نے سزا نہیں دی، واللہ اعلم بالصواب

الجواب صواب	احقر عبد الشکور عفا اللہ عنہ
ابو الزاہد محمد سرفراز	دار الافتاء مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ
صدر مدرس مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ	۱۴۰۸/۲/۷ھ
۷ صفر ۱۴۰۸ھ کیم اکتوبر 1980ء	مہر دار الافتاء مدرسہ نصرۃ العلوم

عاملین و جنات کے ذریعہ مستقبل کی باتیں معلوم کروانا حرام ہے

محقق العصر علامہ ساجد خان نقشبندی

ہمارے ہاں بعض عامل ایسے پائے جاتے ہیں جو یہ دعوی کرتے ہیں کہ ان کے پاس بعض جنات یا موکلات ہیں جس کے ذریعہ وہ گم شدہ چیز کو تلاش کرسکتے ہیں ۔اس کیلئے وہ کسی ''خوبرو''، ''بے ریش'' بچے کو بلواتے ہیں اور یا تو اس کے ناخن کو اس کے سامنے کرتے ہیں یا اسے آنکھیں بند کرنے کا کہتے ہیں اس کے بعد کچھ پڑھتے ہیں اور وہ بچہ بولنے لگتا ہے ۔
یہ لوگ یہ عمل چھوٹے بے ریش بچوں پر کرتے ہیں اور بڑوں پر نہیں کرتے اس کی وجہ جب پوچھی گئی تو بتلایا گیا کہ چھوٹے بچے گناہوں سے محفوظ ہوتے ہیں لہذا ہمارے موکلات ان پر آتے ہیں ۔
حقیقت یہ ہے کہ یہ سب ڈرامہ بازی ہے اور کار حرام ہے اس کی تصدیق کرنے والوں پر اندیشہ کفر ہے ۔ یہ مسمریزم ہے جو جادو ہی کی ایک قسم ہے اسی لئے یہ لوگ چھوٹے بچوں کا انتخاب کرتے ہیں بالغ لوگوں کو ذہن چونکہ پختہ ہوتا ہے لہذا ان کے دماغ پر ان کا مسمریزم کا اثر نہیں چل پاتا۔میں نے حکیم الامت رحمہ اللہ کے ملفوظات میں پڑھا تھا کہ ان کے زمانے میں ایک شخص نے مدینہ منورہ و مسجد نبوی دکھانے کا دعویٰ کیا لوگ اس کے پاس جانے لگے وہ انہیں آنکھیں بند کرنے کا کہتا اور واقعی لوگ مدینہ منورہ دیکھتے ۔حضرت فرماتے ہیں کہ میں نے تجربہ کیلئے ایک کام کیا کہ ایک چار پایوں والے ٹیبل کو اپنے سامنے رکھ لیا اور اس پر پوری توجہ مرکوز کردی لیکن کچھ بھی نہیں ہوا دو دن ایسے ہی کیا تیسرے دن جب ایسے کیا تو اس ٹیبل کا ایک پایا اٹھ گیا تو میں سمجھ گیا کہ نظر وغیرہ ان کو کچھ بھی نہیں آتا یہ سب مسمریزم ہے ۔وہ آدمی اپنے دماغ میں جو سوچتا ہے سامنے والے کے دماغ میں یہی کچھ چلتا ہے۔یہی کام یہ لوگ بچوں کے ساتھ کرتے ہیں۔
میرا ایک شاگرد اسی قسم کے عاملین کے ہاتھوں لگ گیا اور یہ ڈرامہ بازیاں شروع کردی جس کے بعد بندے نے اپنے مختلف دروس میں اس کی سختی سے تردید شروع کردی الحمد للہ کے وہ شاگرد بھی ''اپنے دیگر کرتوت'' کی وجہ سے جلد ہی درس سے فارغ ہوگیا ۔

بہرحال حدیث میں سختی کے ساتھ اس امر کی تردید ہے چنانچہ حدیث میں ہے :

من أَتَى عرافا فَسَأَلَهُ عَن شَيْءٍ لم تقبل لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ".
مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ
جو کسی ''عراف'' کے پاس آیا اور اس سے کسی چیز کے متعلق کچھ پوچھا تواس کی نماز چالیس دن تک قبول نہ ہوگی اور ایک حدیث میں ہے کہ ایسے شخص نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد ﷺ پر نازل ہوا۔ معاذاللہ۔

اس حدیث میں لفظ ''عراف'' ہے ۔عراف کسے کہتے ہیں امام نووی ''کاہن'' اور ''عراف'' کے درمیان فرق واضح کرتے ہیں کہ کاہن (نجومی) تو اسے کہتے ہیں جو مستقبل میں ہونے والے واقعات و حادثات کی معرفت کا دعوی رکھتا ہے ۔ اور ''عراف'' (عامل) اسے کہتے ہیں کہ جو گمشدہ و چوری شدہ چیزوں کے بارے میں جاننے کا دعوی کرتا ہے کہ وہ کہاں ہے ؟ پھر فرماتے ہیں کہ عرب میں مختلف قسم کی کہانت و عرافیت یعنی ''عاملیت '' تھی بعض کا تو دعوی تھا کہ ان کے پاس کوئی جن (یعنی موکل) ہے جو مستقبل میں ہونے والے حادثات کی خبر اسے دے دیتا ہے ،بعض کا دعوی یہ تھا کہ انہیں ایک ایسی قوت دی گئی ہے جس کی وجہ سے وہ مستقبل کے حالات سے آگاہ ہوجاتے ہیں ۔اور عراف ہوتے جو مختلف کرتبوں ،اسباب وغیرہ سے چوری شدہ چیزوں کی معلومات یا عورت کے ساتھ زیادتی کس نے کی کے جاننے کا دعوی کرتے تھے۔ امام نووی کی عبارت ملاحظہ ہو:

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَرَّافِ وَالْكَاهِنِ أَنَّ الْكَاهِنَ إِنَّمَا يَتَعَاطَى الْأَخْبَارَ عَنِ الْكَوَائِنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ وَالْعَرَّافُ يَتَعَاطَى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانَ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْضًا فِي حَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِءَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ كَثِيرًا مِنَ الْأُمُورِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَئِيًّا مِنَ الْجِنِّ يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي اسْتِدْرَاكَ ذَلِكَ بِفَهْمٍ أُعْطِيَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمَّى عَرَّافًا وَهُوَ الَّذِي يَزْعُمُ مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتِ أَسْبَابٍ اسْتَدَلَّ بِهَا كَمَعْرِفَةِ مَنْ سَرَقَ الشَّيْءَ الْفُلَانِيَّ وَمَعْرِفَةِ مَنْ يُتَّهَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ

(شرح مسلم)

قارئین کرام ! ہمارے ہاں کے یہ عامل بھی یہی دعوی کرتے ہیں کہ ان کو جنات یا اپنے دم درود کی وجہ سے مستقبل کی باتوں کا چوری شدہ چیزوں کا علم ہوجاتا ہے ۔

امام نووی نے عجیب بات کہی کہ عورت کے ساتھ کس نے منہ کالا کیا یہ اس کا بھی پتہ لگالینے کا دعوی کرتے ہیں ۔اسی پر میں آپ کو ایک واقعہ سناؤں ۔اس سال میرے پاس ایک شخص آیا اس نے کہا کہ میرے ساتھ فلاں عامل کے رشتہ دار کے ساتھ منہ کالا کرنے کا الزام لگ گیا ۔میں نے قسم کھائی کہ میں نے ایسا کچھ نہیں کیا اگر کوئی ثبوت ہے تو لاؤ۔ اس پر اس عامل نے کہا کہ صبر میں موکلات سے معلوم کرتا ہوں اس نے بچے کو بلایا اور یہی کچھ کیا بچے نے کہا نہیں اس نے فلاں کے ساتھ ایسا کچھ نہیں کیا اور یوں میری جان بخشی ہوگئی۔

اس واقعہ سے اندازہ لگائیں کہ اگر وہ بچہ تہمت کے حق میں گواہی دے دیتا تو اس شخص کے ساتھ کیا ہونا تھا ۔یہ آپ مجھ سے بہتر جانتے ہیں۔

یہ کام اس لئے بھی حرام ہے کہ شریعت نے زنا کے ثبوت کیلئے چار گواہ مخصوص طریقے اور اسی طرح چوری کا ثبوت بھی گواہ پر لگایا ہے اس کا طریقہ کتب فقہ میں معروف ہے اور اس قدر عام ہے کہ ہر خواص و عوام کو معلوم ہے ۔ عاملین کے اس طریقہ میں کھلم کھلا شریعت کے اس قانون کی خلاف ورزی کی جاتی ہے اور تہمت کا ارتکاب کیا جاتا ہے جو سرار حرام و ناجائز ہے ۔

عراف کا یہ معنی یعنی اسباب وغیرہ سے مستقبل کی کسی بات کو معلوم کرلینا ،چورہ شدہ چیز کو معلوم کرنے کا دعوی کرنا یا عورت کے ساتھ منہ کالاکرنے والے کو معلوم کرلینے کا دعویٰ کرنے کا یہ معنی دیگر محدثین نے بھی لکھا ہے جو ہم یہاں نقل کرتے ہیں:

امام ابن جوزی لکھتے ہیں:

قَالَ أَبُو سُلَيمَان: العراف: الَّذِي يتعاطى معرفة الشَّيْء الْمَسْرُوق وَمَكَان الضَّالة وَنَحْو ذَلِك. والكاهن يتعاطى علم مَا يكون فِي مُسْتَقْبل الزَّمَان، وَيَدعِي معرفَة الْأَسْرَار.

(کشف المشکل، ج4،ص429،ابن جوزی)

امام عینی رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

ومنهم من يُسمى عرافا، وهو الذي يَزعم معرفة الأمور بمقدمات وأسبَاب يستدل بها، كمعرفة من سرق الشيء الفلاني، ومعرفة من يُتهم به المرأة

(شرح ابی داود للعینی، ج4،ص182)

علامہ مناوی رحمہ اللہ لکھتے ہیں:

التشديد وهو من يخبر بالأمور الماضية أو بما أخفي وزعم أنه هو الكاهن يرده جمعه بينهما في الخبر الآتي قال النووي: والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الأخبار عن الكوائن المستقبلة ويزعم معرفة الأسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك ومن الكهنة من يزعم أن جنيا يلقي إليه الأخبار ومنهم من يدعي إدراك الغيب بفهم أعطيه وأمارات يستدل بها عليه وقال ابن حجر: الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الأمور المغيبة وكانوا في الجاهلية كثيرا فمعظمهم كان يعتمد على من تابعه من الجن وبعضهم كان يدعي معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل على مواقعها من كلام من يسأله وهذا الأخير يسمى العراف بمهملتين اه (فسأله عن شيء) أي من المغيبات ونحوها

(فیض القدیر، ج6، ص22)

یہاں یہ تاویل نہیں کی جاسکتی ہے کہ یہ اس کاہن یا عراف کا ذکر کیا جارہا ہے جو بغیر کسی سبب کے علم غیب کے طور پر امور غیبیہ کے معلوم کرنے کا دعویٰ کرے جبکہ عاملین تو اسباب اختیار کرتے ہیں کیونکہ ان حوالہ جات میں ''عراف'' کے ساتھ صاف طور پر ''بمقدمات و اسباب'' کا ذکر ہے یعنی عراف اس میں اسباب خفیہ یا ظاہرہ یا دیگر مقدمات وغیرہ اختیار کرکے اس سے استدلال کرکے ان چیزوں کے جاننے کا دعوی کرتا ہے ۔اس معنی میں عراف والی حدیث آج کے اس قسم کے عاملوں پر بالکل صادق آتی ہے۔ علامہ شامی نے عراف و کاہن کا یہی مطلب بیان کیا جو ہم نے اوپر لکھا اس کے بعد ایسے شخص اور اس کی تصدیق کرنے والے کے کفر پر فتوی نقل کیا بلکہ تاتارخانیہ سے تو یہ صریح فتوی نقل کیا کہ :

وَفِي التَّتَارْخَانِيَّة: يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ أَنَا أَعْلَمُ الْمَسْرُوقَاتِ أَوْ أَنَا أُخْبِرُ عَنْ إخْبَارِ الْجِنِّ إيَّايَ
اپنے اس قول سے وہ کافر ہوجائے گا کہ میں چوری شدہ چیزوں کی معلومات رکھتا ہوں یا جن کے بتلانے پر میں ان چیزوں کی خبر دے سکتا ہوں۔

علامہ شامی کی مکمل عبارت ملاحظہ ہو:

مَطْلَبٌ فِي الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ
(قَوْلُهُ الْكَاهِنُ قِيلَ كَالسَّاحِرِ) فِي الْحَدِيثِ " «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالْكَاهِنُ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ النِّهَايَةِ لِلسُّيُوطِيِّ: مَنْ يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ. وَالْعَرَّافُ: الْمُنَجِّمُ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: هُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى مَعْرِفَةَ مَكَانِ الْمَسْرُوقِ وَالضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. اهـ. وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَاهِنَ مَنْ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ بِأَسْبَابٍ وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ فَلِذَا انْقَسَمَ إِلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَالْعَرَّافِ. وَالرَّمَّالِ وَالْمُنَجِّمِ: وَهُوَ الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِطُلُوعِ النَّجْمِ وَغُرُوبِهِ، وَالَّذِي يَضْرِبُ بِالْحَصَى، وَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّ لَهُ صَاحِبًا مِنَ الْجِنِّ يُخْبِرُهُ عَمَّا سَيَكُونُ، وَالْكُلُّ مَذْمُومٌ شَرْعًا، مَحْكُومٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مُصَدِّقِهِمْ بِالْكُفْرِ. وَفِي الْبَزَّازِيَّةِ: يَكْفُرُ بِادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ وَبِإِتْيَانِ الْكَاهِنِ وَتَصْدِيقِهِ. وَفِي التَّتَارْخَانِيَّةِ: يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ أَنَا أَعْلَمُ الْمَسْرُوقَاتِ أَوْ أَنَا أُخْبِرُ عَنْ إِخْبَارِ الْجِنِّ إِيَّايَ

(فتاوی شامی، ج4، ص242)

ایسے عامل کو ہدیہ دینے اور اس کا ہدیہ قبول کرنا بھی حرام ہے۔

علامہ نووی نے ایسے عامل کو کوئی ہدیہ دینا یا اس کا کوئی ہدیہ لینے کے حرام ہونے پر اجماع نقل کیا ہے اس لئے کہ یہ ایک حرام کام کی اجرت لے رہا ہے۔امام نووی کی عبارت ملاحظہ ہو:

قَالَ الْبَغَوِيُّ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَهُوَ مَا أَخَذَهُ الْمُتَكَهِّنُ عَلَى كِهَانَتِهِ لِأَنَّ فِعْلَ الْكِهَانَةِ بَاطِلٌ لَا يَجُوزُ أَخْذُ الْأُجْرَةِ عَلَيْهِ وَقَالَ الْمَاوَرْدِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى فِي الْأَحْكَامِ السُّلْطَانِيَّةِ وَيَمْنَعُ الْمُحْتَسِبُ النَّاسَ مِنَ التَّكَسُّبِ بِالْكِهَانَةِ وَاللَّهْوِ وَيُؤَدِّبُ عَلَيْهِ الْآخِذَ وَالْمُعْطِيَ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى حُلْوَانُ الْكَاهِنِ مَا يَأْخُذُهُ الْمُتَكَهِّنُ عَلَى كِهَانَتِهِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَفِعْلُهُ بَاطِلٌ قَالَ وَحُلْوَانُ الْعَرَّافِ حَرَامٌ أَيْضًا

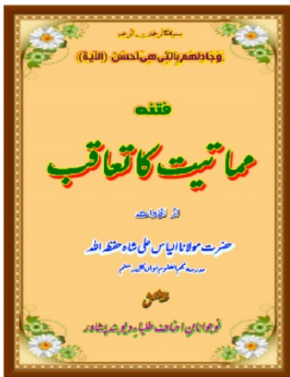
(شرح مسلم تحت الحدیث من اتی عرافا)

نوٹ : یہاں ایک وضاحت کردوں اگر عامل کی تصدیق کیلئے اس سے کچھ پوچھا تو نماز قبول نہ ہوگی اور اندیشہ کفر بھی ہے البتہ علماء نے وضاحت کی ہے کہ ایسے عامل کی تذلیل کیلئے اگر اس سے سوال کیا جائے تو حرام نہیں۔اسی پر اپنی طالب علمی کا ایک واقعہ سنادوں جب ہم اولی میں تھے تو ہمارے جامعہ میں بھی ایک نالائق(عموما ایسے عامل طلباء کو نماز و پڑھائی سے خدا واسطے کا بیر ہوتا ہے)طالب علم نے

یہ کام شروع کیا کلاس میں استاجی حضرت مولانا محمد رمضان صاحب صادق آبادی صاحب حفظہ اللہ جو ناظم تعلیمات بھی تھے ان کے سامنے یہ بات آئی استاجی نے امتحان کیلئے اس طالب علم کو بلایا اور اپنی گھڑی جیب میں رکھ لی اس طالب کے آنے پر کہا کہ میری گھڑی نہیں مل رہی تم ذرا معلوم کرو کسی نے چوری تو نہیں کی اس طالب نے حفظ کے درجے سے ایک مخصوص طالب علم کو بلوایا اور اس کے سر پر تیل ڈال کر ڈرامہ بازی شروع کردی طالب علم نے کہا کہ فلاں جگہ پر پڑی ہے اور فلاں نے اٹھائی ہے استاجی نے اسے وقت ایک زور دار طمانچہ اسے رسید کیا اور کہا کہ گھڑی میرے جیب میں پڑی ہوئی ہے آئندہ یہ ڈرامہ مدرسے کی چار دیواری میں کیا تو خیر نہیں۔

عاملین کی اسی ڈرامہ بازی پر ایک اور ذاتی واقعہ بھی ملاحظہ ہو۔ہمارے جامعہ سے اخراج شدہ ایک اسی قسم کا عامل ''غائب'' ہوگیا جس کی وجہ سے اس کے گھر والوں اور مدرسے کو شدید پریشانی کا سامنا کرنا پڑا آخر میں پولیس نے بھی ہمیں کہا کہ یار تم تو مولوی لوگ ہو سنا ہے کہ ناخن وغیرہ میں نظر آجاتا ہے تو معلوم کرلو کہ کہاں ہے۔میں اس وقت تھانے میں تھا اور بڑی مشکل سے اپنی ہنسی پر قابو رکھ سکا کہ تھانے دار صاحب وہ ناخن میں معلوم کرنے والے ''دو عدد اسی گم شدہ عامل کے پیٹی بھائی'' تو آپ کے سامنے بیٹھے ہوئے ہیں۔اگر ان ڈرامہ بازوں کو کچھ پتہ چلتا تو اب تک معلوم نہ کرلیتے۔

ہماری مرتب کردہ دیگر کتب و رسائل









نوجوانانِ احناف طلباءِ دیوبند پشاور